شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات

ويليه أخبار أبي وهب الزاهد

المؤلف

الحافظ أبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

912

كتاب ادعية المستغيثين بالله عز وجل

1

قال ما تريد الى ذمي شانك بالمال قال اما المال فلي ولست
اريد الا دمك قال اما اذ ابيت فذرني اصلي اربع ركعات
قال صل ما بدا لك فتوضا ثم صلى اربع ركعات فكان من دعائه
في اخر سجدة ان قال ياودود يا ذا العرش المجيد يا فعال
لما يريد اسالك بعزتك التي لا ترام وملكك الذي لا يضام
ونورك الذي ملا ارکان عرشك ان تكفيني شر هذا اللص
يا مغيث اغثني ثلاث مرات فاذ دعا بها ثلاث مرات فاذا
هو بفارس قد اقبل بيده جربه وضعها بين اذني فرسه
فلما بصر به اللص اقبل نحوه حتى طعنه فقتله ثم اقبل
اليه قال قم قال من انت بابي وامي قد اغاثني الله بك
اليوم قال انا ملك من اهل السماء الرابعه دعوت بدعائك
الاول فسمعت لابواب السماء قعقعه ثم دعوت بدعائك
الثاني فسمعت لاهل السماء ضجه ثم دعوت بدعائك
الثالث فقيل دعا مكروب فسالت الله ان يوليني قتله
قال ابشروا علم انه من توضا وصلى اربع ركعات ودعا بهذا

ELS № 97
732
EX LIBRIS
العلم ينبوع الحياة والكتاب حياة الآداب
A.S.YAHUDA
Princeton University Library
Gift of Robert Garrett '97

912

الدعاء استجيب له مكروب كان او غير مكروب ٥

قال ابن ابي الدنيا حدثنا اسحق بن ابرهيم قال ثنا النضر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به هم او غم قال ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث ٥

قصة اخرى تشبهها في المستغيثين بالله تعالى

اخبرنا القاضي الشهيد ابو عبد الله محمد بن احمد بن خلف التجيبي قال اخبرنا ابو علي حسين بن محمد الغساني قال اخبرنا ابو عمر النمري قال ثنا عبد الوارث بن سفين قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا الليث بن سعد قال بلغني ان رجلا من حارثة اكترى من رجل بغلا الى الطايف واشترط عليه الكري ان ينزله حيث شاء قال فمال بنا الى خربة ففال له انزل فنزل فاذا في الخربة قتلى كثيرة فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصلي ركعتين قال صل فقد صلى قبلك هولاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئا قال فلما صليت اتاني ليقتلني قال فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتا لا نقتله قال فهاب ذلك فخرج بطلب فلم ير شيئا فرجع الي فناديت يا ارحم الراحمين فعل ذلك ثلاثا فاذا انا بفارس على فرس بيده حربة حديد في راسها شعلة من نار فطعنه بها فانفذه من ظهره فوقع ميتا ثم قال لي لما دعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السما الثانية فلما دعوت في المرة الثانية يا ارحم الراحمين كنت في السما الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة يا ارحم الراحمين اتيتك ٥

اخبرنا ابو محمد بن عتاب عن ابيه ثنا ابو عثمن بن سلمة ثنا احمد بن خالد الناجر ثنا ابو عمرو بن السماك ثنا بن البراء ثنا المفضل بن حازم قال ثنا يوسف بن عروة قال حدثني مخلد بن ربيعة عن كعب الخبر قال في الانجيل الذي انزل الله على عيسى انقطع الي بالمودة واستغن بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين وانا ارحم

يا عيسى

مسكا والله سبحانه الحلم بقيته

912

الرّاحمين ٥ **من كتاب الدّعا لابن ابي حاتم الرّازي**

في المستغيثين بالله تعالى ٥

قال قرئ على يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال نا موسى بن الحسن عن عبد الرّحمن بن ابي الرّجال عن موسى ابن عقبة انّ جبريل عليه السّلام قال لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما بعثت الى احدٍ احبّ الى منك افلا اعلّمك دعا اخبانه لك لم اعلّمه احدًا قبلك تدعو به في الرّغبة والرّهبة يا نور السّموات والارض ويا قيوم السّموات والارض ٥ ويا عماد السّموات والارض ٥ ويا زين السّموات والارض ٥ ويا جمال السّموات والارض ٥ ويا بديع السّموات والارض ٥ ويا ذا الجلال والاكرام يا غوث المستغيثين ومنتهى رغبة العابدين ومنفّس المكروبين ومفرّج المغمومين وصريخ المستصرخين ومجيب دعوة المضطرّين كاشف كلّ سوء اله العالمين ثمّ تسل كلّ حاجةٍ من حوائج الدّنيا والاخرة ٥ **قال** نا يونس بن عبد الاعلى

دعا مستجاب فانه شتاب ترجو زبه في الكتب فيكشف محمد

قال

قال نا ابن وهب قال نا عبد العزيز عن حسين بن زيد بن علي بن حسين عن جعفر بن محمّد ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دعا يوما احد بهذا الدّعاء يا صريخ المكروبين ومجيب المضطرّين ويا كاشف الكرب العظيم اكشف كربي وهمّي وغمّي فانّك ترى حالي وحال اصحابي فصرف الله عدوّهم ٥

اخبرنا ابو محمّد بن عتاب في اخرين عن ابي عمر النّمري قال اخبرنا ابو الوليد ابن الفرضي اخبرنا ابو محمّد الصّرّاب بمصر قال نا احمد بن مروان المالكي قال نا جعفر ابن محمّد الصّايغ قال نا عاصم بن علي قال نا ابو هلال عن بكر بن عبد الله المزني قال لمّا ارادوا ان يلقوا ابرهيم صلّى الله عليه وسلّم في النّار ضجّت عامّة الخليقة الى الله عزّ وجلّ فقالوا يا ربّ خليلك يلقى في النّار ايذن لنا فلنطفئ عنه فقال جلّ وعزّ هو خليلي ليس لي خليل غيره وانا الاهه ليس له اله غيري فان استعان بكم فاعينوه والّا فدعوه قال وجاءه ملك القطر فقال يا ربّ خليلك يلقى في النّار

912

فايذن لي فاطفي النار عنه بقطرة واحدة فقال جل وعز هو
خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الاهه ليس له الهة
غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه، قال
فلما ان القي في النار قال الله تبارك وتعالى يا نار كوني بردا
وسلاما على ابرهيم قال فبردت النار يومئذ على
اهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها كراع ٥

واخبرنا ابو محمد عن ابيه قال ثنا عبد الرحمن
ابن مروان عن الحسن بن رشيق قال ثنا احمد بن مروان
ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا عبد الله
ابن محمد الشيمي قال ثنا معاذ بن رباح عن بعض اشياخه قال
يذكر الناس ما تاب على ولد يعقوب ولا يدرون ما لقوا
وما مر بهم مكث يعقوب يدعوا عشرين سنة وولده خلفه
قيام يدعون حتى علموا دعوات فدعا بهن يعقوب
صلى الله عليه وسلم يا رجا المومنين لا تقطع رجائي ويا
غياث المومنين اغثني ويا مانع المومنين امنعني ويا محب

التوابين تب علينا فدعا بهن يعقوب في السحر فتيب عليهم ٥

قال احمد بن مروان حدثنا ابرهيم الحربي قال ثنا
المثنى بن عبد الكريم عن رافر بن سليمان عن يحيى بن سليم
انه بلغه ان ملك الموت صلى الله عليه وسلم استاذن ربه
ان يسلم على يعقوب صلى الله عليه وسلم فاذن له فاتاه فسلم
عليه فقال له يعقوب بالذي خلقك هل قبضت روح
يوسف قال لا قال فقال له ملك الموت يا يعقوب
اعلمك كلمات لا تسال الله شيئا الا اعطاك قال بلى قال
قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصيه
احد غيره قال فما طلع الفجر حتى اتي بقميص يوسف
صلى الله عليهما وذكره ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد
الشدة من ياليفه قال حدثني المثنى بن عبد الكريم عن رافر
ابن سليمن مثله ٥ **وذكر علي العنبكي** في كتاب الغربة
من ياليفه قال حدثنا محمد بن علي الفرضي ثنا عثمن بن
خرزاد ثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عباية

قال الاشخم
فقيرا عند ربه
ملكي يكون
صاحب الاحزان
قريبه والله اعلم

ابن كليب عن زافر بن سليمن قال لما اصاب يعقوب
صلى الله عليه وسلم من الحزن على يوسف عليه السلام
سال الله عز وجل ان يزوره ملك الموت فزاره فقال يا ملك
الموت هل تعرف روح من قبضت مذ يوم خلق الله عز
وجل السموات والارض قال نعم قال فهل قبضت روح يوسف
فيمن قبضت قال لا قال فابن هو قال لا ادري ولاكن
قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك
فقالها فما طلع الفجر حتى اتى بالقميص ٥

اخبرنا ابو محمد نا ابو عمر نا ابو الوليد نا الصراب
نا المالكي نا يوسف بن عبد الله الحلواني قال نا عثمن بن
الهيثم المؤذن قال نا عوف الاعرابي عن الحسن البصري
انه قال هذا الدعا هو دعا الفرج ودعا الكرب
يا حابس ابراهيم عن ذبح ابنه وفاديناه بكبش عظيم يا ابا
يا بني يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر وغيابة الجب
وجاعله بعد العبودية نبيا ملكا يا من سمع الهمس من ذي النون

في ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت
يا راد حزن يعقوب يا راحم عبره داود يا كاشف ضر
ايوب يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف غم المهمومين صل
اللهم على محمد وعلى ال محمد واسلك ان تفعل بي كذا ٥

اخبرنا ابو محمد بن عتاب عن بن عابد عن بن
مفرج نا ابن الاعرابي نا الدبري عن عبد الرزاق عن
من ذكرهم قال اجتمع فتيان وجالستهم امراة جميلة
وكان قريبا منهم راهب في صومعة له فبينا هم يتحدثون
قالت لهم المراة ارايتم ان فتنت هذا الراهب فقال لها
الفتيان لا تستطيعين ذلك قالت بلى انا استطيع والوا
وكيف ذلك فقامت الى الطيب فتطيبت ولبست من احسن
ثيابها ثم اتت باب الصومعة فلما فادت الراهب وقالت
يا عبد الله افتح لي الباب اوي الى جنبه فاني الخوف فلم
تزل به حتى نزل ففتح لها الباب فدخلت فقعدت الى
جنب الباب وصعد هو ثم صعدت بعده ونزعت جميع ما

912

5

عليها ثم اشلقت بين يديه عريانة فنظر الى امر عظيم
وفكر ثم قدم يده الى المصباح فجعل عليه اصبعه الصغرى
وهي تحترق حتى سقطت لم يحس ذلك من الشهوة ثم
وضع اصبعه الاخرى حتى نفدت اصابعه فلما رات
ذلك انقض فؤادها فماتت ، فلما اصبح الفتيان
غدوا اليه فوجدوها عنده ميتة فقالوا له يا عدو
الله كنت تغرنا والناس وقتلت هذه المراة فاخذوه
واوثقوه وغسلوا المراة وكفنوها وقدموه ليصربوا
عنقه فطلب اليهم ان يتركوه حتى يصلي ركعتين ،
ففعلوا فتوضا وصلى ركعتين ورفع يديه فدعا الى الله
فاذا المراة قد اضطربت في اكفانها واستوت قاعدة
فاخبرتهم بالذي رات منه ورد الله اليها نفسها وعاشت
بعد ذلك وخلى الراهب فعاد الى صومعته وابتنت له
حجرة صومعه وتعبدت معه ٥ قال
ابن ابي الدنيا حدثني سويد بن سعيد قال وحدثنا خالد بن

لما استغثت بك فغثتني قال فاشبهت فدعوت بذلك ففرج
عني من ذلك الهم ٥ وقال قال لي امراتي رايت النبي
عليه السلام في النوم وهو يقول يا من فلق البحر لموسى
ونجاه وبني اسرايل من فرعون اسلك بما فلقت به البحر
لموسى ونجيته وبني اسرايل من فرعون لما نجيتني
من همي ٥ اخبرنا ابو محمد بن عتاب ح والي
ح يونس ابن عبد الله قال حدثني خلف بن محمد الامام
بمسجد الضيافة قال ح ابو مطر الفاضي قال ح احمد بن محمد
ابن خزيمة قال نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم عن
داود بن الجبر قال نا صالح المزي عن بكر بن عبد الله في
قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء
خفيا قال دعا ربه في جوف الليل الاوسط وهو ساجد
فناداه يا رب يا رب ، يا رب وقد خفقت العبرة ودموعه
تحدر وقد نام المتعبون ولم يعلن البكا اخفاء
بخلوته فلما كرر النداء اجابه ربه لبيك لبيك سلني اعطك

912

فسأله فاعطاه فقال انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له
من قبل سميا يحيى يحيا الامنبيه الذنوب كما امانت
من كان قبله من ولد ادم ٥ **واخبرنا**
ابو محمد عن ابيه قال نا يونس بن عبد الله قال حدثني
ابو عبد الله بن طالب المؤدب قال نا ابو عبد الله محمد بن
محمد الحنائي املاء في داره بمصر قال نا ابو جعفر
محمد بن علي الشيخ الصالح الثقه قال نا جعفر بن
سليمن قال ابو عبد الله وقد اخذت انا عن جعفر بن
سليمن ولاكني اخذت هذا الحديث عن هذا الشيخ لعدالته
وثقته وكان قد باع كل شيء له وانفرد بعبادة ربه
قال نا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري قال نا عطاف
ابن خالد المخزومي قال غدا سليمن بن داود الى مسجد
بيت المقدس ليفتحه فاعياه القفل ان يفتح فدعا له
الانس والجن فاعياهم فمر به شيخ كبير من خلسا
داود فقال له يا نبي الله مالي اراك مهموما قال اعيا علي

6

ان يفتح وعلي الانس والجن فقال له الشيخ الا ادلك على
كلمات كان داود النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهمه
امر دعا بهن ففرج الله همه قال نعم قال تقول اللهم
بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبنعمتك
اصبحت وامسيت هذه ذنوبي بين يديك استغفرك
واتوب اليك فقالها سليمن على القفل فانفتح ،،
قال محمد بن علي انما يتقبل الله من المتقين ٥ ،،
وذكر هذه القصة ابو عبد الله الفضل بن
عبيد الله بن الفضل الهاشمي في كتاب فضايل بيت المقدس
من تاليفه فقال اخبرنا عبد الصمد بن محمد الهمداني قال
نا النضر بن سلمة قال نا بن ابي اويس عن محمد بن نضير
مولى معوية بن ابي سفين عن عمر بن ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمن لما اعياه فتح
بيت المقدس دعا الانس والجن فاعياهم حتى جاه شيخ من

912

جلسا داود عليه السلم فقال الا اعلمك دعوات كان
ابوك داود اذا اهتم او كربه امر فدعا بها فرج الله عنه
قال سليمن بلى فقال الرجل كان يقول اللهم بنورك اهتديت
وبفضلك استغنيت وبنعمتك اصبحت وامسيت قال
فقالها سليمن ففتح ٥ **اخبرنا** ابو محمد اج ابي
اسا القنازعي ابن رشيق قال حدثنا احمد بن جعفر
السرمدي قال حدثني اسمعيل بن جعفر الجوهري قال
كان عندنا رجل ببغداد يقال له محمد بن عبيد وكان
يقاس من الزهد والعباده الى احمد بن حنبل قال وكانت
عنده جارية فباعها فابتعتها نفسه فسار الى مولاها
فقال اقلني بيع الجاريه قال ما افعل قال فاربح علي
عشره دنانير قال ما افعل قال بارك الله لك فيها وانصرف
فلما كان في الليل اراد فطره واراد ورده من الليل
فلم يقدر عليه واجهد فكتب اسمها في كفه فكلما
طرقه من امرها طارق رفع كفه الى السما وقال يا سيدي

6

هذه فصني فانظر فيها فلما كان في السحر فاذا الرجل يقرع
الباب فقال من هذا قال انا صاحب الجاريه قال فخرج بالمال
والربح فقال الرجل هذه الجاريه بارك الله لك فيها قال
وهذا المال والربح بارك الله لك فيه قال والله لا اخذت
منك من ثمنها دينارا ولا درهما قال ولم يرحمك الله قال
لانه اتاني ات في منامي الليلة فقال رد الجاريه على ابن عبيد
ولك علي الله الجنه ٥ والحمد لله رب العالمين **اخبرنا**
عمر واخل عن ابي عمر النمري قال سا خلف بن قاسم
قال سا ابو علي ابو محمد قال سا احمد بن محمد بن يحيى ابن سعيد
قال سا الحسن بن الصباح قال سا يحيى بن معين قال سا
يحيى بن بكير قال سا الليث بن سعد قال بلغني ان حارثه
كسري من رجل **بغداد** الطايف فكان الرجل جلدا فشرط
على زبيد ان ينزل في **كل** ما ان اراد ان ينزل فيه فسار
حتى بلغ خربه فقال له الرجل انزل فنزل فاذا في الخربه
قتلى كثيره فلما اراد ان يقتله قال له زبيد دعني حتى اركع

ان زبيدا

ركعتين فقال اركع فقد ركع مولاك فلم يعبن عنهم شيا
قال فركعت فلما فرغت ناديت يا سيدي فسمعني فناديت في صلاتي
يا ارحم الراحمين فسمع صوتا لا يقتله فخرج فطلب فلم ير شيا
فرجع الي فلما هممت ان ناديت في صلاتي يا ارحم الراحمين
فسمع صوتا لا يقتله فخرج فطلب فلم ير شيا وقال وددنا
مني فناديت يا ارحم الراحمين فاذا بفارس في يده حربة
في طرفها نار تاجج فوضعها في صدره ليقتله قال فقال لي
لقد ناديت اول مره وانا في السما السابعه ثم ناديت الثانيه
وانا في السما الدنيا ثم ناديت الثالثه وانا عندك ٥

اخبرنا ابو محمد بن عتاب عن ابيه قال نا ابن مروان
نا ابن رشيق نا احمد بن مروان قال نا ابو بكر بن ابي الدنيا
قال نا محمد بن الحسين قال نا عبد الله بن محمد النبيمي
قال نا معاذ بن رباح عن بعض اشياخه قال يذكر الناس
ما نيب على ولد يعقوب ولا يدرون ما لقوا وما مر بهم مكث
يعقوب يدعو عشرين سنة وولده خلفه قيام يدعون

حتى

دعا عظم مسئما وانه مجاب اعلم

حتى علموا دعواته فدعا بهن يعقوب صلى الله عليه وسلم يا رجا
المومنين لا تقطع رجائي ويا غياث المومنين اغثني ويا
مانع المومنين امنعني ويا محب التوابين تب علينا
فدعا بهن يعقوب في السحر فتيب عليهم ٥ قال ابن ابي الدنيا

حدثني مروان بن سفين قال حدثني عبيد بن محمد
قال نا محمد بن مهاجر القرشي قال حدثني ابرهيم بن محمد
ابن احمد بن سعد عن ابيه عن جده قال كنا جلوسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم واحدثكم بشي
اذا نزل برجل منكم كربة او بلا من امر الدنيا دعا به فقال
له قال دعاء ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين ٥ **قرات** بخط ابي الوليد بن
الفرضي رحمه الله نا ابو حفص عمر بن محمد بن عراك
الشيخ الفاضل املاء من حفظه وانا سالته بالمدينه
عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضه
بين القبر والمنبر قال حدثني ابو الفضل عبد المجيد بن مسكين

912

9

المقرئ قال حدثني ابو علاثة الفارض عن يونس بن عبد الاعلى
عن ابن وهب عن الليث بن سعد قال حججت سنة ثلاث عشرة
ومائة وانا حدث فدخلت يوم الجمعة وقد كسفت
الشمس بعد العصر وكان بها ابن ابي مليكة وجماعة
من الفقهاء فقلت الا تصلون صلاة الكسوف قال النبي
صلى الله عليه وسلم قد صلاها وامر بها فتجبوا من جراتي
فالوا لي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد
العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس
والنهي منه يقطع الامر ثم صعدت الى جبل ابي قبيس لاخلوا
فيه وادعوا فاذا بكهل قايم قد بسط يديه وهو يقول
يا الله يا الله حتى انقطع نفسه يا رحمان يا رحمان حتى انقطع
يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه يا ارحم الراحمين حتى
انقطع نفسه ثم قال اللهم اني جايع فاطعمني اللهم اني
عريان فاكسني فلم اشعر الا وبين يديه سلة مملوة عنبا
احضر في غير اوان العنب وعليها بردان جديدان فتقدمت

نفسه؟
وبعد ادعا
صنها ب
لجعفر
الصادق
واسم اعلم

اليه فقلت السلام عليكم ورحمة الله قال وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته قلت اني شريكك قال فيما ذا يرحمك الله قلت
انت تدعوا وانا اومن قال لي تقدم فكل فاكلت عنبا
لا عجم له والسلة لا تكاد تنقص ثم قال لي خذ احد
البردين الجديد قلت لا حاجة لي فيهما انا رجل موسر قال قم
فتوار عني ففعلت فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر واخذ
البردين الخلقين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل
ونزلت خلفه فلما توسطت سوق الليل لقيه سايل
فقال اكسني يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاه البردين الخلقين ومضى فلحقت السايل فقلت من
هذا فقال هذا جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ٥
قال ابن عراك وحدثني ابو بكر محمد بن بشير بن عبد الله
العكبري قال ابو الغمر محمد بن مسلم الاموي قال
ابو نافع الاسود وكان مجاب الدعوة قال حدثني الليث بن
سعد قال حججت الى مكة سنة ثلاث عشرة فاتيتها وقد كسفت

912

الشمس فصعدت الى جبل ابي قبيس اخلوا فيه فاذا اكهل قايم
قد بسط بيده وهو يدعو ثم قال اللهم ان بردي هذين قد خلقا
اللهم ابي جايع فاطعمني فاذا بسلة بين يديه مملوة عنبا
اخضر مثل الشنوف وعليها بردان فتقدمت اليه فقلت
سلام عليكم ورحمة الله فقال لي وعليكم السلام فقلت
اني متركل قال فما ادا برحمل الله قلت انت تدعوا
وانا اومن قال اما كان لك ورع يحجزك من هذا
يا بني احدكم اخيه المسلم فينتهك عليه سره بينه وبين الله
تقدم فكل فاكلت عنبا لا عجم له والسلة لا تكاد تنقص ثم
قال خذ احب البردين اليك قلت لا حاجة لي فيهما انا
رجل موسر قال لي قم فتوار عني فاتزر باحدهما وارتدي
بالاخر ونزل ونزلت خلفه فسالت عنه فقيل لي انه جعفر
ابن محمد الصادق قال الليث بن سعد فلا تزال الحسرة
على ذلك البرد في قلبي الا اكون اخذته فجعلته كفني ٥
وباسناده حدثني ابو نافع الاسود وكان مجاب الدعوة

قال

قال كنا جلوس عند الليث بن سعد في حلقته فكان يجلس معنا
بها شاب فراه الليث يوما وقد خلف ثيابه فقال لنا الا
تنظرون الى جليسكم خلف ثيابه فلنا يقول الشيخ ما
احب فجمعوا له ثلثين دينارا فقال من يمضي بها اليه
فقال رجل انا قال لا يعلم انا جمعنا ماله واقرا عليه مني
السلام وقل له عبر بهذه حالك فحدثني الرجل انه راح
مع الرسول قال فوجدته قد سبقني وهو قايم يصلي فجلست خلفه وقلت يصلي
الظهر وادفعها اليه فلما صلى الظهر قام يصلي فقلت
يصلي العصر وادفعها اليه فلما صلى العصر اخذ في الذكر
فهبته فقلت يصلي المغرب وادفعها اليه فلما صلى المغرب
قام يتنفل فلت يصلي العتمه وادفعها اليه فلما صلى العتمه
قام يصلي فلم يزل يصلي حتى مضى شطر الليل ثم ركع
وسلم وقام فقمت خلفه فجا الى باب الصوال وهو
الباب الثاني من المسجد الجامع بالفسطاط والقوم
رقود عنده فلما جزنا من الباب انفتح فخرج وخرجت خلفه

912

فجعل لا يمر بدرب الا انفتح له ولا بكلب يهر الا هدا حتى بلغ
درب الصحراء فخرج منه فلما رأيت المقابر فزعت فقلت
يا فتى فالتفت الي فقلت السلام عليكم ورحمة الله انا
خلفل من الظهر فقال لي حاجة فقلت نعم ارسلني اليك
الليث بن سعد بهذه الصرة تغتبرها حالك فقال لي انا في
غنى عنها فالحف عليه فقال ناولني ذلك الحجر وكان ليلة
قمرا فناولته فقطعه حجر كذان فقال ايش هذه عندك
فقلت حجر كذان فاعلق يده عليه ثم فتحها ذهبا ابريزا
فقال لي بهذا من كان اذا احتاج الى شيء صارت له
الحجارة ذهبا احتاج الى ما في ايديكم قل لليث قد كان لنا
في مجالستكم انس ثم مضى فلحقته فقلت له احب ان تريني
ما اريتني مرة اخرى فقال ناولني حجرا ففعل فيه مثل
ذلك ثم قلت له ارني اياه ثالثة فقال ناولني حجرا ففعل
فيه مثل ذلك ثم مضيت الى بعض المساجد فبت فقال له
الليث لاجزا الله عنا خيرا انفرت الرجل عنا كان فتح الباب

يجزيك ولجي فحدثنا فاستمتع منه ثم قال الليث ليس ترونه
بعدها ثم فرق الدنانير على الفقراء ٥ قرأت
بخط ابي زكريا بن عايد اخبرنا ابو الحسن الدارقطني قراءة
عليه قال نا احمد بن محمد بن سعيد قال نا احمد بن يحيى
الصوفي قال نا اسحق بن منصور قال نا عنمر بن ثابت
عن محمد بن سوقه ان انس بن مالك كتب الى اخ له اذا
كان يوم الخميس فصم وتصدق بشيء فاذا صليت المغرب
فصل بعدها ركعتين فاذا انت في اخر سجدة فقل اسئلك
بوجهك الكريم واسئلك باسمك العظيم سبع مرات ثم سل
فانه من الدعاء الذي لا يرد ان شاء الله تعالى قرأت
على ابي محمد بن عتاب اخبرك ابو علي رحمه الله سماعا فاقر به
قال نا سليم بن خلف نا محمد بن احمد بن مفرج نا محمد بن
ايوب نا ابو بكر احمد بن عبد الخالق قال نا سلمة بن شبيب
قال نا عبد الله بن بكر السهمي قال نا فايد ابو الورقاء عن
عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كانت له حاجة الى الله تبارك وتعالى او الى احد فليقل لا
اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد
لله رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب ومن كل
اثم لا تدع ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة
هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين ٥ اخبرنا
ابو الحسن بن مغيث عن ابي عمر احمد بن يحيى قال ثنا عبد الوارث
ابن سفين قال ثنا قاسم بن اصبغ ثنا احمد بن زهير قال ثنا
المدايني قال قال نوبه العنبري عملت ليوسف عمر قال
فحبسني حتى لم يبق في شعرة سودا قال فرايت في المنام
رجلا حسن الوجه ابيض الثوب فقال يا نوبه لقد
طال حبسك قال قلت اجل قال قل اللهم اسئلك العفو
والعافية والمعافاة في الدنيا والاخرة ثلاث مرات
فانتبهت فكتبتها ثم قمت فتوضأت وصليت فما زلت اقولها
حتى السحر واذا رسول يوسف قد اخرجوني اليه في قيودي

قال الحبان اخرجك الله نعم قال فاطرح قيودي وخلاني
واخبرنا ابو محمد ثنا ابو عمر النمري قال ثنا
ابو عمر احمد بن محمد قال ثنا احمد بن سعيد بن حزم قال ثنا
احمد بن عبد الله الساري قال ثنا ابو الحسن محمد بن
يحيى الفارسي قال ثنا فضيل وعبد الرحمن بن حبيب
عن يحيى ابن ابي بكر عن ابن ابي زايدة قال كان عند
سفين الثوري مخبات لبني هاشم لا يصيبها الكل انسان
طنا بها ولقد حدثنا يوما حديثا فالتفت الينا فقال
هذا حديث خير من الف حديث دخلنا على جعفر
ابن محمد فقال لي يا سفين اخرج عني غير مطرود
فان السلطان يطلبك ونحن لا نعرض للسلطان فلما
وليت قال لي يا سفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كربته امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله ومن انعم
الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطا رزقه
فليستغفر ثم ناداني يا سفين فقلت لبيك يا ابن رسول الله

قال ثلاث واي ثلاث ٥ اخبرنا ابو محمد بن عتاب
في اخرين عن ابي عمر النمري قال نا ابن الغرضي قال نا ابو محمد
الصراب قال نا ابو بكر احمد بن مروان قال نا زيد بن
اسمعيل قال نا قبيصة عن سفين الثوري ان جعفر بن
محمد قال اذا جاك ما تحبه فاكثر من الحمد واذا جاك
ما تكره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله واذا استبطأ
الرزق فاكثر من الاستغفار قال سفين فاشفعت بهذه
الموعظة ٥ واخبرنا ابو محمد قال وراءت على
حائم بن محمد قال اخبرنا ابو عمر احمد بن محمد المقري
قال نا ابراهيم بن محمد الابوردي بالمسجد الحرام قال
نا الحسن بن سعيد المقري قال نا ابو خليفة الفضل
ابن الحباب الجمحي نا علي بن عبد الله المديني نا يعقوب
ابن ابرهيم بن سعد نا ابي عن ابن اسحق حدثني ابان بن صالح
عن الضحاك بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله
ابن جعفر التي كانت عند عبد الملك بن مروان عن ابيها

عبد الله بن جعفر قال علي بن حسين كان عبد الله يقول
علمني علي بن ابي طالب رضي الله عنه كلمات اقولهن عند
الكرب اذا نزل ثم قال لقد خصصتك بهن دون حسن
وحسين قال وكان عبد الله بن جعفر يكتمها من
فلما زوج ابنته تلك وتوجهت الى الشام سألها
معه فلما استقلت واراد ان ينصرف بها قال له
انه يعلمها اياهن فلما انصرف تخلف ثم ادركها فقال لها
عنهن فقالت لي قال لي ابي بنيه انك تقدمين ارضا
انت بها غريبة فاذا نزل بك كرب او غم فقولي هؤلاء
الكلمات لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ٥
اخبرنا ابو محمد بن عتاب عن ابيه قال نا بن
بنات عن ابي زكريا يحيى ابن مالك قال نا ابو بكر السلمي
قال املى علينا ابو بكر بن دريد قال نا عبد الاول
ابن مزيد نا جماعة ممن حدثهم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد

دعاية مشمايم وقف الله تعالى

رضي الله عنه انه قال عجبت لمن بلي بأربع كيف يغفل عن اربع
عجبت لمن ابتلي بالغم كيف لا يقول لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين • والله يقول فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين • وعجبت
لمن ابتلي بالخوف كيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل
والله عز وجل يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء • وعجبت لمن مكر به كيف لا يقول
وافوض امري الى الله • والله عز وجل يقول فوقاه
الله سيئات ما مكروا الآية وعجبت لمن رغب في شي
كيف لا يقول ما شا الله لا قوة الا بالله • والله عز
وجل يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا
الله لا قوة الا بالله • قال ابو زكريا بن عايد
ثنا ابو عثمن عبد الرحمن بن اسمعيل الحساب قال
ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة قال حدثني محمد بن
عبد الوارث قال كنا جلوسا عند الحرث بن مسكين فاتاه علي بن

14

القسم بن محرز الكوفي المقري فقال له رايت في النوم
كان الناس مجتمعون في المسجد الجامع فقلت ما اجتماعكم
فقالوا عمر بن الخطاب جا يقعد الحرث بن مسكين على
القضا فرايته اخذه وسمر مقعده في الحايط فانصرف
وتبعته حتى دخل زقاق الصاديل فلما احتبى قال
ما تريد قلت انظر اليك قال اذهب الى الحرث فاقراه
السلام وقل له تقضي بين الناس بامارة انك كنت في
الحبس بالعراق ففهم من الليل فعثرت فيكبت اصبعك
فدعوت بذلك الدعا فخليت من القد فقال له الحرث
صدقت وارجوا ان تكون برا بما يقال فيك هذا
شي ما اطلع عليه احد الا الله عز وجل فقال له فالدعا
ما هو قال قلت يا صاحبي عند كل شدة • ويا غياثي
عند كل كربة • صلى على محمد وعلى ال محمد واجعل لي
من امري فرجا ومخرجا • قصة للحسن بن ابي الحسن البصري
قال يونس بن عبد الله وكان من دعا الحسن حين طلبه

دعا سمي يا
والله سجانه
وتعالى العالم
به والله المستعان

المحتاج فسترہ اللہ عنہ وجاہ منہ یا صاحبی عند کل شدۃ
ویا نجیبی عند کل کربۃ ویا ولیی عند کل نعمۃ ویا
حاضری عند کل غربۃ ویا مونسی عند کل وحشۃ
ویا رازقی عند کل حاجۃ ویا الٰہی والہ اٰبائی ابرہیم
واسحق ویعقوب صلی اللہ علیہم وعلی محمد وسلم تسلیما
واجعل لی من امری فرجا ومخرجا یا ارحم الراحمین
اخبرنا ابو محمد بن عتاب ح حاتم بن محمد
ح ابو عمر المقری قال ح بن مفرج قال ح ابو احمد
الھروی قال ح ابرہیم بن عبد العزیز الرقا قال حدثنی
ابی قال حدثنی قاسم الجرمی عن سفین الثوری عن الاوزاعی
قال رایت رجلا فی الطواف وھو متعلق باستار الکعبہ
وھو یقول یا رب انی فقیر کما تری وصبیتی قد عروا
کما تری وناقتی قد عجفت کما تری فما تری فیما تری
یا من یری ولا یری فاذا بصوت من خلفہ یا عاصم یا عاصم
الحق عمک فقد ھلک بالطایف وقد خلف نعجۃ وثلاث

دعا مستجاب
واسہ سبحانہ
واعلم
وعی

مائۃ ناقۃ واربع مائۃ دینار واربعۃ اعبد وثلاثۃ اسیاف
بثیابہ وامض فخذھا فلیس لہ وارث غیرک قال
الاوزاعی فلقنت لہ یا عاصم ان الذی دعوتہ لقد
کان قریبا منک قال بھذا اما سمعت قولہ واذا
سالک عبادی عنی فانی قریب ۵ اخبرنا
عبد الواحد عن ابی العباس العدوی قال ح علی بن
جھضم قال ح ابو حفص عمر النجار البغدادی بمنی فی
جامع طرسوس قال دخل ابو الحسین محمد بن محمد الثوری
الی الماء لیغتسل ووضع ثیابہ علی الشط فجاص فاخذ
ثیابہ فخرج الثوری من الماء ولم یجد ثیابہ فرجع الی
الماء وجلس فی وسط الماء فما کان الا ساعۃ حتی جاء
اللص ومعہ ثیابہ فوضعھا فی مکانھا وقد جفت یدہ
الیمنی فخرج الثوری من الماء ولبس ثیابہ وقال
اللھم قد رددت علی ثیابی فرد علیہ یدہ فرد اللہ علیہ
یدہ بفضلہ وکرمہ ۵ قرأت بخط عبد الرحمن

ابن يوسف الزفاحدثني ابو الوليد صاحبنا هو بن الفرضي
قال لي ذاكرت الشيخ الصالح ابا نزار الخطاب بن مفرج
البوني الذي يكون باطرابلس وكان قد ارتفع معنا الى
مكة من مصر مع ابي عبد الله محمد بن محمد بن حمدون
المحولا لي العابد المصري براهين الصالحين وما اعطوه
من الكرامات وخصوا به من ظهور الآيات فقال
لي هذه امور صحاح لا يشك فيها الا اهل الزيغ وما لقيت
احدا ممن ادركت من الصالحين والعباد في المشرق
والمغرب ينكرها ولا يطعن على شيء منها ولا يبطل شيئا
من هذه المعجزات التي تظهر للصالحين وكان يقول
لي وانا ماش معه في الجبال انا والله اعلم من كان يدخل
هذا الجبال على الوحده بلا زاد ولا ماء غير مرة وقال
لي ابو عبد الله صاحبنا يعني ابن حمدون العابد المصري
يخرج من بيته بالليل فتفتح له الدروب حتى يأتي
الصحرا ويطوف في المقابر في الليله الظلما فيقول هذا

قبر فلان وهذا قبر فلان وانه لفي المقابر ليله من الليالي
وهو يقرا اذ سمع صوتا من بعض الجدرات رد اباعبد الله
رد اباعبد الله فاتبع الصوت حتى وضع جبينه على
الجدار فوقعت عليه غشيه ثم استفاق منها ثم عاد
يقرا ثم نودي به مره اخرى كنحو اما نودي به اول مره
قال لي ابو الوليد فجعلت اتعجب مما اورده علي فقال لي
وكم لابي عبد الله بن حمدون من هذه العجايب ثم حدثني
قال كان ابو عبد الله قد ورث من ابيه دنانير كثيرة
فاودعها ناحية من بيته لحف الارض ثم خرج على قدميه
ماشيا الى مكة فسال الله في بعض خلواته وهو متعلق
باستار الكعبه في الليل او كما قال ان يجعل قوته يوما بيوم
ثم انصرف بعد حجه الى مصر فكان لجمع السوك وحمله
على ظهره فصيب من ذلك القوت وربما عمل الخوص فلا
يكاد ان يقدر على اكثر من قوت يوم بيوم قال وخلق
ما كان عليه من الثياب فلم نجد ما يجدد لها به وطلب تلك

وقف هذا ابو عبد الله مجرب صح ابراهيم

الدنانير التي كان خبأ في الارض ليتوسع في شيء منها ولبؤدي
زكاته ان كانت وجبت عليه فيها اوما قال فكان الارض
بلغها فلم يقدر عليها ولحقه جهد عظيم وملت نيابه
الخلقه التي كانت عليه وضعف حاله فخرج الى مكه
حتى اتاها فتعلق باستار الكعبه وقال اللهم اني دعوتك
في امر لم استخرك فيه وكان نظرك لي افضل من نظري
لنفسي وقد قل صبري على ما سالتك من التضيق علي في
رزقي يوما بيوم وها انا ذا استقبلك ياسيدي واسالك
التوسعه علي في رزقي قال فمات في تلك الايام رجل من
الفرس تاجر طيب المال فاوصى ان يعطى ابن حمدون
العابد المصري من ماله الف دينار او عدد الجوهر ا
فصار اليه المال فوسع فيه لنفسه ولجماعه من الفقراء
حملهم الى مصر ثم قدم من مصر فعرض ما كان اودعه الارض
من الدنانير فاذا بها على حسب ما وضعها فابضع ذلك المال
او بعضه مع جماعه من اخوانه ولحمله فيه واتسع به الحال

وها هو ذا تراه وكان قد حمل مع نفسه من مصر
الى مكه جماعة من الفقراء في المحامل مرفهين وكان في
عداد هم الشيخ ابو نزار وقال لي ابو نزار اذا وصلنا
الى مكه ان شا الله سالت ابا عبد الله عما اخبرتك
به فيكون لك سماعا منه وكان ابو عبد الله بن حمدون
يبسط الي ويحادثني في اطراف النهار في حين النزول
ويذاكرني الحديث والمحدثين وقد كنت لي بمكه الى ابي
يعقوب بن الدخيل فلما قدمنا مكه نزل ابو عبد الله
في دار ابن الاصبهاني ونزل ابو نزار في المسجد الحرام لم
يكن بيت الا في المسجد ولا كان يزول عنه فقال لي ابو نزار
هل لك في المسير الى الشيخ ابي عبد الله لتراه ولتحدثك
بما حدثك به عنه فسرت معه حتى دخلنا على ابي عبد الله
فسالناه عن الحال ثم قال له ابو نزار هذا بعيني منذ محل
وذمام وحدثه بخبرك في خروجك الى الصحرا ا لليل
وذكرت له الندا الذي سمعت واورد عليه معاني الحكايات

التي حكاها لي عنه فرايت كانه كره ذلك وعز عليه ثم تبسم الينا
وقال احدثه بما هو اصلح من هذا وما قد حدثت بها جماعة
من اصحاب الحديث وكتب عني رايت فيما يري النايم سنة
اربع وستين وثلاث مايه كاني صعدت الي علية فوجدت
فيها ابي عبد الله بن الشيخ ابي بكر النابلسي رحمه الله فقلت
له اني احب الوصول الي الشيخ والاجتماع به فكان يقول لي
هو ذا خارج اليك قال فكنت التفت فاري الشيخ ابا بكر خارجا
من باب العلية وهو مخطر بكمه فاسله عن المحنة الدايرة
عليه مع معد فقلت ما فعل الله بك فتبسم الي وانشا يقول

• حباني مالكي بدوام عز • وواعدني بقرب الانصاري •
• وقربني وقال اليّ فانظر • وطب نفسا بعز في جواري •

وكان ابو عبد الله بن حمدون من احسن الناس صوتا بالقران
قال لي ابو الوليد حدثني ابو عبد الله الحسين الابري سمعت ابن الخياط
وابا بكر النعالي كثيرا ما كانا ياتيانه فيسلان ان يقرا لهما وربما
اتي الرجل من بغداد الي الفسطاط لا حاجة له فيه الا سماع الي عبد الله

ابن حمدون وكثيرا ما كان يعرب محمله من محملي في الحجاز
فكان يقرا في الليل فيبكي الناس وينزلون من محامليهم
حوالي محمله الرجال والنسا فاذا احس بذلك سكت

قصة حسنة للزهري رحمه الله

اخبرنا ابو محمد بن محسن اخ ابو محمد المجاور اخ ابو ذر
الهروي قال اخ محمد بن عبد الرحمن ابن العباس قال اخ ابو
العباس بن المارستاني قال اخ ابو سعيد الاشج والقسم بن محمد
الوراق قالا اخ وكيع عن صالح بن ابي الاخضر قال سمعت
الزهري يقول اعظم علة اشرفت منها علي لقاء ربي فضاق
بذلك ذرعي فلم اجد احدا اتوسل به بقلبي غير علي بن الحسين
رضي الله عنه فاتيته فسالته الدعا فقال لي ايما احب اليك
ادعو انا ونومن انت فقلت دعاؤك افضل ونتبع دعاءك
ثم امنا منك ومني فرفع يديه وقال اللهم ان ابن شهاب
قد فزع الي بالوسيلة اليك بابايي فيما تعلم بالاخلاص من اباي
وامهاتي الا جدت علينا بما قد امل ببركة دعائي واسكب له

من الرزق وأرفع له من القدر وعبره ما تصيره كهفا لما علمته
من العلم قال الزهري فوالذي نفسي بيده ما أعللت ولا مر
بي ضبق ولا بؤس منذ دعا بهذه الدعوات واني لفي دعة
من العيش الى وقتي هذا وما اوتله من مغفرة الله ورحمته
اكثر من ذلك بدعا علي بن الحسين رضي الله عنه ٥
أخبرنا ابو محمد نا حاتم بن محمد نا محمد المقري نا احمد بن
خالد الناجر قال نا ابو عمرو بن السماك ببغداد قال نا محمد
ابن احمد بن البراء قال نا احمد بن ابرهيم قال نا ابو عبيد
القاسم بن سلام قال نا ابو العباس المكي وكان يخدم فضيلا
قال احتبس علي فضيل البول قال فجلس يبول فقال
يحبني لك الا اطلقته قال فبال ٥ أخبرنا
ابو الحسن الواعظ قال نا قاسم بن محمد قال نا ابرهيم بن
محمد واحمد بن محمد قالا نا ابو محمد بن نصر قال نا ابو عبد الله
محمد بن عمرو قال قال لنا بكر بن محمد بن العلا القاضي
احتبس بولي وانا صبي نحو سبعة ايام فاتي بي الى سهل على عنق

دعا مستجاب والله سبحانه اعلم بغيبه

غلام لنا ومعي ابي فذكر له ابي احتباس بولي فمسح على بطني وقال
اذهبوا به يذهب الله ما به ان شا الله فما هو الا ان خرجنا
من داره فاطلق الله ما كان بي وامر ابي الغلام ان يقف
مجري بولي على الغلام حتى ذهب ما كان بي ٥

ذكر ابن ابي الدنيا بالاسناد المتقدم اليه

حدثني ابو اسحق عن مسلم ان رجلا اتى ابا حبيب ابي محمد
فقال لي عليك ثلاث مايه درهم قال اذهب الى غد
فلما كان من الليل توضا وصلى وقال اللهم ان كان
صادقا فاد اليه وان كان كاذبا فابتله في بدنه قال
فجي بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج قال
ما لك قال انا الذي جيتك امس لم يكن لي عليك شي وانما
قلت تستحي من الناس فتعطيني قال له تعود قال لا قال
اللهم ان كان صادقا فالبسه العافيه فقام الرجل على الارض
كان لم يكن به شي ٥ أخبرنا القاضي ابو علي حسين
ابن محمد الصدفي اجازة خطها بيده قال قرات على ابي بكر احمد بن علي

قال

وما ادري شماب وهو اعلم ام ابا وراسه بكتابه

من الرزق وأرفع له من القدر وغيره ما نصيره كهفا لما علمنه
من العلم قال الزهري فوالذي نفسي بيده ما أعقلت ولا مترني
بي ضبق ولا بؤس مذ دعا بهذه الدعوات واني لفي دعة
من العيش الى وقتي هذا وما اوتله من مغفرة الله ورحمته
اكثر من ذلك بدعا علي بن الحسين رضي الله عنه ٥

أخبرنا ابو محمد اه حاتم بن محمد اه محمد المقري اه احمد بن
خالد الناجر قال ح ابو عمرو بن السماك ببغداد قال ح محمد
ابن احمد بن البراء قال اه احمد بن ابرهيم قال ح ابو عبيد
القاسم بن سلام قال ح ابو العباس المكي وكان يخدم فضيلا
قال احتبس علي فضيل البول قال فجلس يبول فقال
يحبني لك الا اطلقنه قال فبال ٥ أخبرنا ٥

دعا مستجاب والله سبحانه اعلم بغيبه

ابو الحسن الواعظ قال اه قاسم بن محمد قال اه ابرهيم بن
محمد واحمد بن محمد قالا ح ابو محمد بن نصر قال ح ابو عبد الله
محمد بن عمرو قال قال لنا بكر بن محمد بن العلا القاضي
احتبس بولي وانا صبي نحو سبعة ايام فاتي بي الى سهل على عنق

غلام لنا ومعي ابي فذكر له ابي احتباس بولي فمسح على بطني وقال
اذهبوا به يذهب الله ما به ان شا الله فما هو الا ان خرجنا
من داره فاطلق الله ما كان بي وامر ابي الغلام ان يقف
بحري بولي على الغلام حتى ذهب ما كان بي ٥

ذكر ابن ابي الدنيا بالاسناد المتقدم اليه

حدثني ابو اسحق عن مسلم ان رجلا اتى الى حبيب ابي محمد
فقال لي عليك ثلاث مايه درهم قال اذهب الى غد
فلما كان من الليل توضا وصلى وقال اللهم ان كان
صادقا فاد اليه وان كان كاذبا فابتله في بدنه قال
فجي بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج قال
مالك قال انا الذي جيتك امس لم يكن لي عليك شي وانما
قلت تستحي من الناس فتعطيني قال له تعود قال لا قال
اللهم ان كان صادقا فالبسه العافيه فقام الرجل على الارض
كان لم يكن به شي ٥ أخبرنا القاضي ابو علي حسين
ابن محمد الصدفي اجازة خطها بيده قال قرات على ابي بكر احمد بن علي

قال

912

20

الطريثيثي أخبركم ابو القسم هبة الله بن الحسن نا علي بن محمد
نا الحسين هو ابن صفوان نا عبد الله هو ابن ابي الدنيا
نا ابو الحسن احمد بن عبد الاعلى الشيباني نا اسمعيل بن
ابان العامري نا سفين الثوري عن طارق بن عبد العزيز
عن الشعبي قال لقد رايت عجبا كنا بفنا الكعبه
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير
وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد ان فرغوا من
حديثهم ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني
ثم يسال الله حاجته فانه يعطى من سعته ٥ قم يا عبد الله
ابن الزبير فانك اول مولود ولد في الهجرة فقام فاخذ
بالركن اليماني ثم قال اللهم انك عظيم ترجى لكل عظيم
اسلك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة
نبيك صلى الله عليه وسلم ان لا تميتني من الدنيا حتى
تولني الحجاز ويسلم علي بالخلافه وجاء حتى جلس فقالوا
قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى اخذ بالركن اليماني ثم قال

هذا ادعا مع
ما مر في
الانبيا
صلوات
الله عليهم
اجمعين

اللهم انك رب كل شيء واليك يصير كل شيء اسلك بقدرتك
على كل شيء ان لا تميتني من الدنيا حتى تولني العراق
وتزوجني سكينة بنت الحسين وجاء حتى جلس فقالوا
قم يا عبد الملك بن مروان فقام واخذ بالركن اليماني
فقال اللهم رب السموات السبع ورب الارضين ذات
النبت بعد الغفر اسلك بما سالك عبادك المطيعين
لامرك واسلك لحرمة وجهك واسلك لحقك على جميع
خلقك ولحق خلقك ولحق الطائفين حول بيتك الا
تميتني من الدنيا حتى تولني شرقها وغربها ولا ينازعني
احد الا اتيت براسه ثم جاء حتى جلس ثم قالوا قم يا عبد الله
ابن عمر فقام حتى اخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك
رحمان رحيم اسلك برحمتك التي سبقت غضبك واسلك
بقدرتك على جميع خلقك الا تميتني من الدنيا حتى توجب
لي الجنة قال الشعبي فاذهب عيناي من الدنيا حتى رايت
كل واحد منهم اعطي ما سال وبشر عبد الله بن عمر بالجنة

وزينت له رحمه الله ٥ وذكر ابن أبي الدنيا قال
حدثنا محمد بن العباس بن محمد قال نا محمد بن عمر الكلابي قال
نا محمد بن ابان قال نا رجل من فرغانة قال أتي سليمان بن
عبد الملك بطريق من بطارقة الروم من عظمائهم فامر
به الى السجن مغلالا مقيدا فدخل عليه السجان ذات عشية
فاغلق عليه بابه ثم خرج فلما بكر عليه لم يجده في السجن
فلما كان بعد اشهر جاء كتاب صاحب الثغر اخبر امير
المؤمنين ان فلانا البطريق وجده مطروحا دون مترله
بحديده فدعا سليمان بن عبد الملك السجان فقال اخبرني
ما فعل البطريق قال يحييني الصدق يا امير المؤمنين قال
نعم فاخبره بقصته قال فبما كان عمله وبما كان يتكلم
قال كان يكثر ان يقول يا من يكفني من خلقه جميعا ولا
يكفني منه احد من خلقه يا من لا احد له انقطع الرجا
الا منك اغثني اغثني قال فها نحن ٥ أخبرنا ابو محمد
نا عبد الله بن سعيد نا ابو ذر الهروي قال نا عمر احمد بن

قال ودعا عظم وضله الشيخ يا صديق غرالله لهم

عثمن

عثمن قال نا عبد الله بن محمد عن من حدثه قال نا عبد الرحمن
ابن صالح الازدي قال نا ابو بكر بن عياش عن حسن عن الشعبي
ان زيادا اتي برجل فجعل زياد يكلمه والرجل يحرك
شفتيه فخلى زياد سبيل الرجل فسالنا الرجل فقال قلت
اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم منزل التوراة
والانجيل والزبور والفرقان العظيم اذرا عني شر زياد ٥
فراس بخط بن فطيس رحمه الله اخبرني الحسن
ابن رشيق في كتابه الي قال نا علي بن سويد الزيات قال نا محمد بن
اصبغ بن الفرج قال نا ابي قال نا حاتم بن اسمعيل عن يحيى بن
عبد الرحمن عن جده محمد بن لبيبة قال دعا سعد بن ابي
وقاص قال يا رب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا
فاخر الله عنه الموت عشرين سنة ٥ مر رواية ابن وهب
عن اسامة بن زيد ان سليمان حدثه ان رجلا اتي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علقني الهم
والحزن قال قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم

وقف الدعا الشجاعي عليه

دعا سليمان مراد غير للاولياء السجان تلمح

912

يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا قال فلقي الرجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ذهب ذلك الهم والحزن اللهم
اني اسلك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ٥
وذكر ابن ابي الدنيا قال حدثني سالم بن هاشم قال
نا الخطاب بن عثمن قال نا ابي قديك قال نا سعد بن سعيد
قال نا ابوك اسمعيل بن ابي قديك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اصر بني امرا لا تمثل الي جبريل عليه السلم
فقال قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا ٥ الحمد لله رب العالمين ٥ اخبرنا
ابو محمد بن عتاب نا ابو عمر نا بن الفرضي قال نا الضراب
اخبرنا احمد بن مروان نا ابن ابي الدنيا ومحمد بن سليمن الواسطي
عن احمد بن علي الشيباني عن ابيه عن امراة وهب بن منبه
عن وهب ابن عتاب قال له احد فيما نقرا من الكتب دعاء مستجابا

ابن ابي
دعا مستجاب
عن جبريل
ابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم

ان

تدعوا به عند الكرب قال نعم ٥ قال اللهم اني اسلك يا من
يملك حوائج السائلين ٥ ويعلم ضمير الصامتين ٥ فان لكل
مسئلة منك سمعا حاضرا وجوابا عتيدا ولكل صامت منك
علما محيطا باطنا مواعدك الصادقة وايادك الفاضلة ٥
وكرامتك الواسعة ان تفعل بي كذا قال ابن عباس
هذا الدعاء علمته في النوم وما ارى احدا احسنه
قال المالكي سمعت ابن ابي الدنيا يقول عسر علي
حاجة زمانا فكتبت هذا الحديث املا وقلته ففضيت
حاجتي يوم كتبت هذا الحديث ٥ ٥ ٥

فضل يوم الاربعا وتعرف الاجابة فيه

ذكر البزار حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي ومحمد بن
بعمر قالوا نا ابو عامر عن كثير بن زيد قال نا عبد الله
ابن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال حدثني جابر بن عبد الله
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفتح
وقال محمد بن المثنى في مسجد قبا ثلاثا يوم الاثنين ويوم

912

الثلثا ويوم الأربعا فاستجيب له يوم الاربعا بين الصلاتين ٥
قال جابر فلم ينزل بي امر مهم الا توخيت تلك الساعة
فادعو فيها فأعرف الاجابة ٥ في فضل الغرس يوم
الأربعا ذكر ابو سعد الماليني باسناده عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس
غرسا يوم الاربعاء فقال سبحان الله الباعث الوارث
اطعمه الله من ثمرته أخبرنا ابو محمد عن ابي عمر نا ابن قاسم
نا محمد بن الحسين نا محمد بن سنين نا يونس بن عبد
الاعلى قال نا ابن وهب قال اخبرنا الحرث
ابن نبهان عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن
عمير انه حدثه من راى ذلك الرجل قال
كنا بارض الروم في سرية فوقع رجل فانكسرت
فخذه فانطلق اصحابه وتركوه فلما راى ذلك قرا
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
فجاءه رجل فقال ما قلت قال فلان كذا وكذا فاخذ

برجله فمدها حتى سمع صوت العظم ثم قال
قم فقام وهي اقوى من الاخرى والحمد لله رب
العالمين اللهم استجب لنا برحمتك
" " " يا ارحم الراحمين ٥ " "
" " " امين يا رب " "
" " " العالمين " "
" " وهو حسبي ونعم الوكيل " "

هذا آخر الجزء الأول والحمد لله
" " رب العالمين "

يتلوه من فضائل سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه
" " واثابه الجنة بمنه وكرمه "

الجزء الثاني من كتاب الدعوة
المستخرج بالله عز وجل على المعجمات والمجاميع والمصنفات
بالزعفران والدعوات وما يتعلم الله من الاكتاب والكرامات

دعا مستجاب
والله سبحانه
وتعالى اعلم
بقيته

912

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

من فضائل سعد بن أبي وقاص

واجابة دعوته

ذكر اسد بن موسى نا يزيد بن عطا عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك وكان صلى الله عليه وسلم يقول انقوا دعوات سعد فانها مستجابة وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجب دعوته وسدد رميته ٥ ومن رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكا اهل الكوفة سعدا الى عمر حتى قالوا انه لا يحسن يصلي فقال سعد اما انا فكنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احرم عنها اركد في الاوليين واحذف في الاخريين فقال عمر كذلك الظن بك يا ابا اسحق ثم بعث رجالا يسالون عنه في مجالس الكوفة فكانوا لا ياتون مجلسا الا اثنوا خيرا وقالوا معروفا حتى اتوا مجلسا من مساجدهم فقام رجل يقال له ابو سعدة فقال اللهم اذ سالتمونا فانه كان لا يعدل

في القضية ولا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره واطل فقره وعرضه للفتن قال عبد الملك فانا رايته يتعرض للاماء في السكك فاذا قيل له كيف انت يا ابا سعدة قال كبير فقير مفتون اصابتني دعوة سعد رضي الله عنه ومن رواية مصعب بن زيد ان رجلا نال من علي رضي الله عنه فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد ادعوا الله عليك فلم ينته فدعا الله عليه فلم يبرح حتى جاء بعير نادا وناقة نادة فخبطه حتى مات ٥ ومن رواية ابي القسم الزعي قال نا احمد بن سعيد المؤدب عن محمد بن ابي عبيدة الناجي عن ابيه عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية وفي الشعراء وانذر عشيرتك الاقربين وما تعدون قال رجل من الانصار لاصدقن ربي ولاجلسن في بيتي فجلس فيه اياما وغلق عليه الباب وذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحس دابة تحتك بجدار البيت الذي كان فيه فخرج فاذا بعير عليه جوالقان فطردة واقامه على الطريق ثم دخل البيت واغلق الباب وجلس فاذا هو

هذا دعاء عظيم وهو نافع لكل شيء والله اعلم

912

بحركة ذلك الاحتكاك الى الجدار قد عادت فخرج فاذا ذلك
البعير بالجوالقين عليه فطرده ايضا ثم دخل بيته فعاد
البعير الى الاحتكاك بذلك الجدار الثالثة فخرج الرجل
فاخذ بخطام البعير وذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقص عليه القصة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا البعير عليه طعام اقطعه لك جبريل من عير فلان
اليهودي بطريق الشام لما صدقت ربك عز وجل ؛؛؛؛

ومن اسراع الغيات الى المتوكلين على الله الكر

اما ابو محمد بن عتاب عن ابيه عن خلف بن لحي عن عبد الرحمن
ابن مدراج عن ابراهيم بن حميد قال ثنا عمر بن عبد الله بن سهل
البغدادي الصيدلاني قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان الواسطي
قال ثنا ابي قال ثنا يزيد بن هرون قال غدوت الى اصبغ بن زيد
الوراق اريد ان اسمع منه فوجدته شديد التم فقلت يرحمك
الله تم غمك فقال لي ان كنت تريد ان تكتب فاكتب والا فانصرف
فكتبت وانصرفت فلما كان اليوم الثاني غدوت اليه فوجدته قد

نضاعف غمه فسالته عن ذلك فقال ان اردت الكتاب فاكتب
والا فانصرف فكتبت وانصرفت فلما كان اليوم الثالث
رحت اليه فوجدته طلق الوجه مسرورا ففلت له ارى اليوم
والحمد لله مسرورا وكنت بالامس مغموما فما الخبر فقال انا
انك لو لا سالتني في اليوم الخالي ما اخبرتك ولاكني اعلمك
اني مكث اناومن عندي ثلاثا لم نطعم طعاما فلما كان اليوم خرجت
الى ابنتي الصغيرة فقالت يا ابة الجوع فتركتها وانيت الميضاة
فتوضات للصلاة وصليت ركعتين ومددت يدي لادعوا
فانسيت ما كنت احسنه من الدعا فقلت اللهم ان كنت حرمتني
الرزق فلا تحرمني الدعا فالهمت ان قلت اللهم خشعت الاصوات
لك وضلت الاحلام فيك وضاقت الاشيا دونك وهرب كل
شي منك اليك وتوكل كل مومن عليك فانت الربيع في
جلالك وانت البهي في جمالك وانت العلي في قدرتك يا من
هو في علوه دان وفي دنوه عال وفي سلطانه قوي صلى اللهم
على محمد وعلى آل محمد وافتح علي من رزقا لا تجعل لاحد علي فيه منه

صفة دعا الرزق وهو مستجاب والله اعلم ورسوله

هذا دعا لطلب الرزق وقفا لحاجه والله اعلم بالصواب

ولا لك علي في الاخرة تبعة برحمتك يا ارحم الراحمين ٥ قال ثم
انصرفت الى البيت فاذا ابنتي الكبيره قد قامت الي وقالت
يا ابه قد جا الساعه عمي وجا بهذه الصره الدراهم والجمال
عليه دقيق وجمال عليه من كل شي بقي في السوق وقال أقرؤا
اخي السلام وقولوا له اذا احتجت الي شي فادع بهذا الدعا
تانك حاجتك ٥ قال اصبغ ولا والله ما كان لي اخ قط
ولا اعرف من كان هذا القايل ولكن الله على كل شي قدير
والحمد لله رب العالمين ٥ **قصة للشافعي رحمه الله فرج الله**
عنه بها سريعا برحمته ٥ اخبرنا ابو محمد بن عناب عن ابيه عن
الفنازعي عن بن رشيق قال ثنا عبد الرحمن بن احمد المهري
قال سمعت اباعبيد الله بن اخي ابن وهب يقول لما وضع الشافعي
كتاب الرد على ملك بن انس استدعى اهل مصر واجتمعوا الى
السلطان وقالوا اخرج عنا هذا الرجل الشافعي فاجابهم السلطان
الى ذلك فبلغ ذلك الشافعي فجمع الهاشميين والقرشيين ومضى
بهم الى السلطان فكلموه في امر الشافعي فاثنى عليهم وقال ان اهل

دعا مستجاب
والله مجاب
وبفكي اعلم

البلد قد كرهوك واخاف ان تفتن البلد علي وقد اجلتك ثلاثة
ايام على ان تخرج من البلد فلما كان اليوم الثالث مات الوالي
فجاة وكفي الله الشافعي امره واقام ٥ اخبرنا ابو محمد بن
عناب عن ابيه ثنا يونس بن عبد الله قال ثنا ابو محمد الحسن بن اسمعيل
الضراب اجازة كتب بها من مصر قال ثنا محمد بن احمد الدهلي قال
ثنا موسى بن هرون قال سمعت مصعبا يحدث عن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم قال اصبحنا ذات يوم فقالت امي لابي والله ما في بيتنا
شي ياكله ذو كبد فقام فتوضا ولبس ثيابه ثم صلى في بيته
فالتفت الى امي فقالت ان اباك ليس يزيد على ما ترى فاخرج
فلبست ثيابي وخرجت فخطر ببالي صديق لنا تمار فجيت
اريده كانوته فلما قربت منه صاح بي انسان فاذا هو ذلك
التمار فقال لي اعني على هذا التمر افرقه فجعلنا نحمل ونفرق
ثم قال لي اذهب بنا الى المنزل فلما دخل اذا مايده عليها
اقراص ولحم فاكل واكلت معه حتى اذا فرغ ومسح يده
اخرج الي صرة فيها ثلاثون دينارا من غير ان اذكر شيا من

دعا مستجاب
والله مجاب
وبفكي اعلم

البلد

ذكر يونس بن عبد الله في كتاب التسلي له

قال محمد بن نصر حدثني شقيق البلخي قال كنت في بيتي قاعدا فقالت لي أهلي يا أبا علي قد نرى ما هؤلاء الأطفال من الجزع ولا يحل لك ان تحمل عليهم ما لا طاقة لهم به قال شقيق فاسبغت الوضوء وكان لي صديق لا يزال يقسم علي بالله ان تكن لي حاجة ان اعلمه بها ولا اكتمها عنه فخطر ذكره ببالي فلما خرجت من المنزل مررت بالمسجد فذكرت الحديث الذي روي عن ابي جعفر محمد بن علي من عرض له حاجة الى مخلوق فليبدأ فيها بالله عز وجل فدخلت المسجد فصليت ركعتين فلما قعدت في التشهد افرغ علي النوم فرأيت في منامي اني قيل لي يا شقيق تدل العباد على الله ثم تنساه فاستيقظت فعلمت ان ذلك تنبيه نبهني ربي به فلم اخرج من المسجد حتى صليت العشا الآخرة ثم انصرفت فوجدت الذي اردت ان اقصده في الحاجة قد حركه المولى الكريم عالم الخفيات كاشف الكربات واجرى لاهلي على يديه ما اغناهم وكفاهم والحمد لله كثيرا كما هو اهله ٥

دعا عطى
وهو مخاطب
وليس بحاضر
ويقال
اعلم

حالنا الا ابتدا منه فقال اقرا علي ابيك السلام وقل له انا جعلنا لله شركا في كل شيء من خيرنا وهذا نصيبه منه ثم طرح الي صرة مثلها فقال واذهب بهذه الى ابي حازم ثم اخرج اخرى مثلها فقال اذهب بها الى محمد بن المنكدر فخرجت فوجدت ابي في مصلاه على حاله التي تركته عليها فسلمت فانفتل من صلاته واعلمته الخبر فقال لي اخرج من هذه الصرة عشرة دنانير فاذهب بها الى ابي حازم وهو عشرة فاذهب بها الى محمد بن المنكدر ففعلت قد اتاه مثل ما اتاك فقال ادفعها الى امك ففعلت وذهبت الى ابي حازم فاخرج من الصرة التي حملت اليه عشرة دنانير فقال اذهب بها الى ابيك وعشرة فقال اذهب بها الى ابن المنكدر ففعلت قد اتاهما مثل ما اتاك ثم ذهبت الى ابن المنكدر فقال خذ منها عشرة دنانير لابيك وعشرة فاذهب بها الى ابي حازم ففعلت له قد اتاهما مثل ما اتاك فكان كل واحد منهم قد سمع مقال صاحبه وامتثل فعله ورحمهم الله اجمعين ورحمنا وجميع المسلمين ٥

قصة لمحمد بن وضاح رحمه الله

قال يونس حدثني من أثق به من اصحابي ان أحمد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبه اخبره ان احمد بن خالد حدثه ان محمد وضاح اخبره انه بقي يوما وليس عنده شيء يقوت به او يطعم عياله قال فخرجت الى الصلي فقال لي ليس عندنا شيء يوكل ولزومك هذا البيت لا فايدة فيه فاخرج فاطلب لنا شيء نعتيش به ولنفسك قال فخرجت وقد ضاقت بي الدنيا فقلت من اقصد فاجمع رايي على ان اقصد الله عز وجل وحده لا احدا من الناس فنهضت الى المسجد الجامع فكنت فيه الى ان صليت العصر ثم خرجت من المسجد فلما صرت الى باب القنطرة لقيت غلام رجل من سالكي قرية تسفندة بعدوة النهر وكان ذلك الرجل لي صديقا ومع الغلام دابة موقرة لجمل دقيق وفي يد الغلام جزة مملوءة زيتا فقال لي اليك اقصد ابو الخيار يقرا عليك السلام يعني ذلك الرجل وبعث اليك بهذا الدقيق والزيت قال ابن وضاح ولم يكن جرف له عادة بمثل هذا ولكن الله بفضله ورحمته حركه لذلك في وقت ضرورتي اليه قال فحمدت الله عز وجل ورجعت من ذلك الموضع الذي لقيني الغلام فيه ناهضا الى داري وسر اهلي بما ورد هم من ذلك والحمد لله كثيرا لا اله الا هو وقد روينا هذه القصة ايضا على نسق واحد

أخبرنا

ابو محمد بن عتاب اخبرنا ابو حاتم ابن محمد اخبرنا ابن عفيف اخبرنا ابن رفاعة قال اخبرنا احمد بن عبد البر قال اخبرنا احمد بن خالد انه اخبره عن ابن وضاح انه بقي يوما فخرجت اليه زوجته فقالت ليس عندنا سفة من دقيق ولزومك هذا البيت لا فايدة فيه فاخرج فالطف لنا شيئا قال فخرجت وقد ضاقت بي الدنيا فقلت من اقصد والى من اسير، نقصد الله عز وجل ونرغب اليه قال فقصدت الجامع فكنت فيه الى ان صليت العصر قال فلما خرجت قلت في الوقت فسحة فان قصدت الدار عكرت علي فقصدت المرضى وزرت قوما من اخواننا ثم ابيت مع الليل الى داري وانا لا اشك اني ادخل الى شر من فيها وهو اشها قال فلما ان دخلت بعد ان صليت المغرب في مسجدي تلقتني زوجتي ببشر وتبسم فاستريت من ذلك وقالت

ابن وهذا دعا مستجاب لاستغاثة الاولياء والانبياء والدعاء

دعا مستجاب والاستغاثة بالانبياء والاولياء

مرورتي

لقد جانا اليوم الحمل دقيق الذي بعثت به في وقت قد كنا بغينا من

فلما سمعت قولها اظهرت ان عندي معرفة من ذلك وكان

بعث الحمل دقيق رجل من اخوانه الى الله عز وجل في قلبه

في ذلك اليوم الذي وقف فيه هذا الموقف والله لطيف

بعباده يرزق من يشاء وهو الحكيم الخبير ،، ،، ،،

قال يونس ،، وحدثت عن احمد بن مطرف قال اما بعض

شيوخنا من اهل العلم انه كان عند محمد بن واضح رحمه الله

فدخل عليه رجل ففال خطرت الأن عجله فاصابت الصبي

انبك ومشت عليه فلم يكترث لذلك وجعل يقبل على ما

كان فيه من امساك كتابه وامر القاري ان يبادي في قراءته

فلم يلبث ان دخل عليه رجل اخر فقال ابشر يا ابا عبد الله

سلم الصبي والحمد لله انما اصابت العجله ثوبه فسقط

وجاوزته ولم تطه فقال الحمد لله قد ايقنت بذلك لاني قد

رايت اليوم الصبي قد ناول مسكينا كسرة فعلمت انه لا يصيبه

بلاء في هذا النهار للحديث الذي اتى ان الله ليدفع عن العبد

هذا دعا مستجاب والله اعلم يقينه

ميتة السوء بالصدقة يتصدق بها ،، ،، ،، ،،

كرامة لابن وهب اكرمه الله تعالى بها في كتاب الورع

،، ،، ،، لابي العمر محمد بن مسلم ،، ،، ،،

حدثنا ابو يحيى زكريا ابن يحيى الوقار قال سمعت ابن وهب قال

كنت اتمنى على الله ثلاث مايه دينارا انفقها في طلب الحديث

فبينا انا ذات ليلة قايم اصلي اذا برجل قد اقبل ومعه

قرطاس مربوط فوضعه على نعلي ثم ذهب فصليت العشاء

الاخرة ثم اخذت القرطاس فوجدته ثقيلا فظننته

رقة اهداها الي اخ لي في بعض البلد ففتحته فاذا فيه ثلاث

مايه دينار لا تزيد ولا تنقص والحمد لله رب العالمين ما كان

احوجنا الى مثل هذا ،، اللهم انا من لدنك رحمة انك انت

الوهاب ،، اخبرنا ابو محمد بن عتاب عن ابيه قال

سمعت يونس بن عبد الله قال سمعت يحيى بن ملك بن عابد قال سمعت

ابو سليمن محمد بن عبد الله بن احمد بمصر قال سمعت ابي عبد الله بن

احمد القاضي قال سمعت احمد بن عبد الوهاب قال سمعت عبد العزيز بن موسى

قال ما رايت احدا قط اعبد لله عز وجل ولا اشد خوفا من بزيع
ابن زريع اخي يزيد بن زريع وكان قد برت مواضع السجود من
جسده ووجهه ولما مات زريع ابوه خلف مالا كثيرا وريا عا
ودنيا عريضه فلم ياخذ بزيع ولا يزيد اخوه من ميراثه شيا
وتركا ذلك فاخذه اقاربهما وهما حاضران قد سلما لهما ذلك
وكان بزيع هذا مجاب الدعوه من وقته وساعته ولقد
اتاه يوما رجل من جيرانه كان بزيع يعرفه بالعفاف والخير
والستر ثم ظهرت عليه الفاقه فاتى الى بزيع فوجده يصلي
فجلس الى جانبه الايمن فعلم بزيع ان له اليه حاجه فاخر وسلم
واقبل بوجهه عليه فقال له الرجل ما جيتك حتى اجهدني
الضر واجهد عيالي ولم اتك الا ملتمسا لبركة دعائك واني
لواثق بالله عز وجل في رزقي متوكل عليه لاني اريد ان تدعو الله
لي في تعجيله وتيسيره فقال بزيع اللهم عجل فرجه والطف
له من سعته فضلك ثم رجع الى صلاته فما كان الا نحو ساعتين وذلك
الرجل قاعد على يمين بزيع لم يبرح حتى اقبل رجل له جده وثروه

هذا دعاء مستجاب والله اعلم

فجلس

فجلس الى جانب بزيع الايسر فعلم بزيع ان له اليه حاجه فاخر وسلم
واقبل عليه فقال له الرجل ان عندي مايه دينار من وجه طيب
امرني صاحبها ان ادفعها الى مستحق فانا مهموم بها منذ مده
كذا وكذا فلما اردت دفعها الى انسان عارضني فيه شك في
ان يكون مستحقا ام لا فاتيتك في ساعتي هذه لتاتيني اذا اتاني
في منامي فقال لي امض بالدنانير التي عندك الى بزيع فانفذ فيها
امره وهي هذه قد اثبتك بها ثم اخرجها من كمه في صرة
فقال له بزيع ادفعها الى هذا الرجل والرجل لم يكن زال
بعد من موضعه فدفعها اليه ونهضا جميعا ومضى كل واحد
منهما الى منزله وقام بزيع الى صلاته فاقبل عليها كما كان
قبل ذلك

قصة اخرى لابرهيم بن ادهم

من هذا المعنى

قال يونس اخبرنا خلف بن القسم قال نا عبد الواحد بن احمد
بنبيس قال نا محمد بن الحسن بن قتيبة قال نا عصام بن داود بن
الجراح قال سمعت ابا الحسن عيسى بن حازم يقول كان ابرهيم
ابن ادهم اذا اراد الغزو اشترط على اصحابه الاذان والخدمة

قال ما رايت احدا قط اعبد لله عز وجل ولا اشد خوفا من بزيع
ابن زريع اخي يزيد بن زريع وكان قد برت مواضع السجو
جسده ووجهه ولما مات زريع ابوه خلف ما لا كث
ودنيا عريضه فلم ياخذ بزيع ولا يزيد اخوه
وتركا ذلك فاخذه اقاربها وهما حاضران
وكان بزيع هذا مجاب الدعوه من
اتاه يوما رجل من جيرانه كان
والستر ثم ظهرت عليه الفاقه
فجلس الى جانبه الايمن فعلم بزيع ان له
واقبل بوجهه عليه فقال له الرجل ما
الضر واجهد عيالي ولم اتك الا ملتمسا البر
لو اتى بالله عز وجل في زرقي متوكل عليه لاكفي ارتد ان
لي في تعجيله وتيسيره فقال بزيع اللهم عجل فرجه والطف
له من سعة فضلك ثم رجع الى صلاته فما كان الا لحو ساعتين وذلك
الرجل قاعد على يمين بزيع لم يبرح حتى اقبل رجل له جده وثروه

هذا دعاء مستجاب والله اعلم

فجلس

فجلس الى جانب بزيع الايسر فعلم بزيع ان له اليه حاجة فاوجز وسلم
عليه فقال له الرجل ان عندي مائة دينار من وجه طيب
احبها ان ادفعها الى مستحق فانا مهموم بها منذ مده
فلما اردت دفعها الى انسان عارضني فيه شك في
لا فاتي في ساعتي هذه لنايم اذا اتاني ات
بالدنانير التي عندك الى بزيع فانفذ فيها
بهائم اخرجها من كمه في صرة
هذا الرجل والرجل لم يكن زال
دفعها اليه ونهضا جميعا ومضى كل واحد
قام بزيع الى صلاته فاقبل عليها كما كان

فضة اخرى لابرهيم بن ادهم

من هذا المعنى

ونس اخبرنا خلف بن القسم قال نا عبد الواحد بن احمد
بنبس قال نا محمد بن الحسن بن قتيبة قال نا عصام بن داود بن
الجراح قال سمعت ابا الحسن عيسى بن حازم يقول كان ابرهيم
ابن ادهم اذا اراد الغزو اشترط على اصحابه الاذان والخدمة

الا يكون خادمهم وموذنهم غيره فجا اصحابه يوما فقالوا له يا ابا اسحق
عزمنا على الغزو ولو نعلم انك ناكل مما عندنا لسرنا ذلك
وقد نفدنا هذا فقال وكم ننا هدتم قالوا دينارا دينارا قال ارجوا
بصنع الله ثم نحي ناحية فقال مر اي اخ استقرض دينارا
فلان ما اظنه يخف عليه بل فلان ما اظنه يخف عليه ثم استغاث
فبكى وجرت دموعه وقال واسوأتاه اطلب من العبيد واترك
مولاهم فايسر ما يقول لي العبد انما دفع الي مولاي شيئا
فان امرني ان ادفع اليك منه شيئا دفعته فبعد ثم رجع الى
العبد ارجع الى المولى فليس يقول لي المولى من كان احق ان
تطلب اليه انا او عبدي فيا سوأتاه ثم اخذ الى الشط فتوضا
ثم صلى وخر ساجدا وقال يا رب قد علمت ما كان مني وذلك
لجهلي وخطاي فان عافيتني عليه فانا اهل لذلك وان عفوت
عني فانت اهل لذلك وقد عرفت حاجتي فاقضها برحمتك
فوقع بنفسه ان نظر عن يمينه فاذا هو بنحو اربع مايه دينار فتناول
منها دينارا واحدا وامسك عن سايرها وقدث عنه ثم جا الى اصحابه

هذا دعاء عظيم مشجاب والله بجاه اعلم

فدفع اليهم الدينار وانكروا حاله فسالوه فذكر لهم ذلك وسكت فلم
يخبرهم بشي من امره ٥ **فضيلة لسعيد بن المسيب**
رحمه الله ذكر سعيد بن اسد في كتاب فضايل التابعين له
حدثنا خلد قال انا العطاف بن خالد ان رجلا اشتكى شكوى
شديدة واعيا الاطبا فاتا يوما الى سعيد بن المسيب فقال يا
ابا محمد اني اشتكيت شكوى طال بي وقد اعيت الاطبا وقد
جيتك اتوجه بك الى الله فادع الله ان يكشف عني فقام فتوضا
ثم صلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فما لبث ان برى وصح
والحمد لله رب العالمين كثيرا ٥ **فضيلة اخرى لمالك بن دينار**
رحمه الله ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الحافظ سماعا
عن ابي الحسين مبارك بن ابي القاسم قال اخبرنا ابو الطيب
الطاهر بن عبد الله القاضي قال انا ابو الحسن الدارقطني قال
انا محمد بن مخلد قال نا ابو شعيب صلح بن عمران الدعاء حدثني
احمد بن عثمان نا هاشم بن لحبي القراء المحاشعي قال بينما مالك بن
دينار يوما جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى ادع لامراة حبلى

منذ اربع سنين قد اصحت في كرب شديد فغضب ملك واطبق
المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم الا انا انبياء ثم قرأ ثم دعا
ثم قال اللهم هذه المراة ان كان في بطنها جارية فابدلها بها
غلاما فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع
ملك يده ورفع الناس ايديهم وجاء الرسول الى الرجل فقال
ادرك امرأتك فذهب الرجل فما حط ملك يده حتى طلع الرجل
من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط بن اربع سنين
فاستوت اسنانه ما قطعت سراره ٥ ،، ،، ،،

قصة من نبات المستغيثين بالله تعالى

ذكر القاضي يونس
ابن عبد الله فيما حدثه به بعض اصحابه قال حدثني ابو الحسن
عن عبد الله البياسي من اهل جيان ان اخوين كانا هاربين
من قوم كانوا يطلبونهما للقتل فاخذوا احدهما فقالوا لانقتله
حتى نأخذ اخاه فنقتلهما جميعا فربطاه باصل شجرة بالحبال
ربطوا رجليه بحبل ويديه بحبل كل ذلك الى الشجرة ثم ذهبوا
في طلب اخيه فبينما هو على تلك الحالة اذ سمع صوتا ولم ير شخص

المصوت به وهو يقول يا من يراه العيون ولا تخالطه الظنون
ولا يصفه الواصفون ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من امري
فرجا ومخرجا يا غياث المستغيثين يا ارحم الراحمين فجعل
يتردد ذلك الصوت بذلك الدعاء حتى حفظه هذا المربوط
فلما حفظه دعا به فانحل من الشجرة ومضى لشانه ٥ قال ابو
الحسن البياسي فلما كان بعد هذا بمدة سافرت فلقيني
لصوص فسلبوني وربطوني كتافا ليلا اتبعهم وافضحهم وتركوني
في الصحراء فذكرت هذا الدعاء بعد ان بقيت كذلك يوما وليلة
فدعوت به فانحلت يدي الواحدة فحللت بها الاخرى ومضيت
في سفري والحمد لله ،،

قصة معجلة لأبرهيم بن المصا القيرواني

قال ابو العرب التميمي حدثني بعض اصحابي قال كنت في مسجد ابرهيم
ابن المصا والقراء والناس مجتمعون حتى رجل فقال يا معشر
المسلمين اني رجل ذو نبات ولي دار جوار غامر بن عمرون
وكان من خدمة السلطان وانه بنا علية وفتح فيها ابوابا
مطلة على داري وبنائي منكشفات ما عليهن كبير ستر

دعا على المستغيث بالله تعالى وبكاه

وهو وحدهُ مطلوبٌ عليهنّ فادعوا الله لي عليه أن يكفيني مونته
قال فدعا ابرهيم بن المضا ودعا الناس قال فما برحت حتى
أتى رجل فقال لابرهيم بن المضا وللناس انصرفوا لا بيالكم من
السلطن مكروه او كما قال وقال ان عامر بن عمرون قد انهدمت
عليته وضربته ساريه فطيرت دماغه قال فانصرف الناس ٥

فضيله لشقران بن علي ٥

الغير واني في كتاب اني العرب ٥

ذكر سليمن بن سالم قال حدثني داود بن يحيى قال حدثني
عبد الرحمن صاحب بن فروخ قال كنا عند البهلول بن راشد
حتى اتاه رجل ومعه ابن له صغير قد اصابه جدري فكان لا
يبصر فقال له ادع الله لولدي ان يرد عليه بصره قال
فقام البهلول وابو الصبي معنا حتى دخلنا على شقران
ابن علي فسلمنا فقال له البهلول ان اخانا هذا ليس له غير
ابنه الذي معه وقد ابتلي في بصره فادع الله ان يرد
عليه بصره فقال له شقران ادع يا اباعمرو ونومن فقال له البهلول

وعامنا ان المستغفين بالله يعافيهم الله عبد الرحيم

بل انت يا باعلي فادع ونومن نحن فاستقبل شقران القبلة
وهو على سريره فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اللهم ان اخانا هذا قد سالنا ما قد علمت فنسالك ان ترد اليه بصره
قال فالتفت الصبي الى ابيه قال له ما هذا فلما سمعها البهلول اخذ
بيد الرجل والصبي فقام فطرح شقران نفسه على وجهه فردونا
عليه الباب وتركناه وخرج الصبي بصيرا ٥

قصة لمحمد بن اسمعيل البخاري من هذا المعنى ٥

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الناقد قال اخبرنا ابو محمد
السراج اجازة والشريف ابو القاسم علي بن ابرهيم الحسيني
قراءة عليه قالا اثنا ابو بكر بن ثابت قال ثنا عبد الله بن احمد الاصبهاني ثنا
علي بن محمد بن الحسين بن خلف بن محمد الخيام قال سمعت ابا احمد الموثق عبد الله بن محمد
السمسار يقول سمعت شيخي يقول ذهبت عينا محمد بن اسمعيل البخاري في صغره
فراث والدته في المنام ابرهيم الخليل عليه السلم فقال لها
يا هذه ان الله قد رد على ابنك بصره لكثره بكايك ولكثره
دعايك قال فاصبح وقد رد الله عليه بصره ٥

قصة رجل من أهل قرطبة ينتسب إلى العلم أغتر بحاله

وجهد بالدعاء عليه فلم يلتفت إليه فانفذ الله فيه وأهلكه سريعًا بقدرته ذكر قاسم بن احمد في كتاب العباد من تاليفه قال اخبرني ابو عبد الله بن الطويل قال كان لشيبان الزاهد رحمه الله جار يعرف بابن الصيقل وكانت له دار تلاصق دار ابرهيم بن عيسى بن حبوبه الفقيه فسأله بيعها فابى عليه وقال له ان مالك غير طيب وهذه دوره حلال ورثها عن ابي وجدي فالح عليه في بيعها فابى فقال له والله لين لم تاخذ الثمن فيها لاضيقن عليك فيها حتى تفر منها قال له ارجوا ان الله يرفع عني ضرك بدعاء الاخوان قال نعم اذا اردت ان تدعوا الله فاجتمع بشيبان وحسان وادع الله في تلك الصومعه فانها اقرب الى الله تعالى فقال كذلك نفعل ان شا الله تعالى فبات الرجل من وقته الى شيبان وحسان رحمهما الله فاعلمهما بمقاله ابن حبوبة فقالا نعم كذلك ان شا الله تعالى فلما اتى الليل باتوا في الصومعة وصلوا ودعوا فلما كان في السحر

دعا مستجاب في الاولين المستضعفين

نفعل

سمعوا صراخا وبكاء فاذا بابن حبوبه قد مات في ذلك السحر فاجاب الله دعاهما فيه وكفى الله الرجل والمسلمين ضره وانتشر هذا الخبر بمدينة قرطبة حديثا ذكر الى وقتنا هذا

قصة اخرى فيمن استخف بالدعاء واستمر على طغيانه فاهلكه الله سريعا بقدرته

ذكر محمود بن علي الكاتب القيرواني قال اخبرني ابو الحسن علي بن منصور بن طالب الحلبي رحمه الله قال احدثني ابو علي الفسوي النحوي قال احدثني ابي قال ولينا بفاسا عامل جار وظلم فاشتكاه اياما بليا ليمن يدعوا عليه فلما كان اليوم الرابع استند علينا وقال بلغني دعاؤكم ولعلكم تظنون اني افكر في ذلك ثم امر بعضهم الى الديوان فقام رجل منهم اديب فوعظه وقال الجواب على من اجتراء عليه فلم يتعظ فركب فاستقبله ثور عليه حمل وتحته بغل نفور فنفر ورمى حمله دار فوقه وشق بطنه ومات فاجتاز به الاديب وهو على تلك الحال فانشد

انهزاء بالدعاء وتزدريه ... تامل فيك ما صنع الدعاء

سهام الليل لا تخطئ ولا كن لها أمد وللأمد انقضاء ٥

قصة أخرى تشبهها وهي على صورتها وهيأتها ٥

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد صاحبنا بقراءتي عليه قال ا
ابو بكر عتيق بن عبد الرحمن الاوريولي عن بعض شيوخه لفيه
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابن وثاب يختلف
الناس اليه لدراسته العلم وكان جليلا فاضلا مجاب
الدعوة وكان رجل سلطاني يضر الناس ويكثرون الشكاية
عنده فيدعوا في كل مجلس عليه فبلغ ذلك السلطاني فأتى
اليه محتشما فقال له بلغني انك تدعوا علي وما علي من دعائك
فانه لا يضرني ولا بهمني فادع بما شئت فنظر اليه فقال
يكفيك الله فما كان الا ايام يسيره اذ اتى طالبا من طلبته
وهو في مجلسه فقال له ما عندك خبر فقال وما هو فقال فلان
السلطاني مدبوح مطروح في مزبلة بني فلان فقال لاصحابه
قوموا بنا اليه حتى نقف عليه قال فنهض فلما وصل اليه نظره
واطرق ساعة وقال شعرا يعنيه به في الحال ٥

أنهراء بالدعاء ونزدريه ٥ تأمل فيك ما صنع الدعاء ٥

سهام الليل لا تخطئ ولا كن ٥ لها أمد وللأمد انقضاء ٥

ذكر عقوبة عجلت لظالم جاهر الله تعالى ٥

وحلف لحرمته حانثا ٥ اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
عن قاسم بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن
جهضم المكي قال نا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة
عن عبد الحميد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال دعا
رجل على بن عم له استلف دودا له فخرج يطلبه حتى اصابه
في الحرم فقال دودي فقال اللص كذبت ليس الدود لك
قال فاحلف قال اذا احلف فحلف عند المقام بالله الخالق
رب هذا البيت ما الدود لك فقيل له لا سبيل لك عليه
فقام رب الدود بين الركن والمقام باسطا يديه يدعوا على
صاحبه فما برح مقامه يدعوا عليه حتى وله فذهب عقله
وجعل يصيح بمكة مالي وللدود مالي ولفلان رب
الدود فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع دوده فدفعها الى المظلوم

قال دعا مستجاب اغاث الملهوف وانه بجانبه وهناك اعلم يصيب

وخرج بها وبقي الآخر معها حتى وقع من جبل فنزدي فاكلته
السباع ٥ **وذكر ابن جهضم** ٥ " " " "
حدثنا الصناد في قال نا محمد بن عبيد الله التمار قال نا ابرهيم
ابن الجنيد قال حدثني اسحق بن ابرهيم قال كان رجلا كان
في مركب في البحر في ليلة مظلمة شديدة الريح اذ قام فتوضا
فزلت رجله فقال ياحي لا اله الا انت ثلاث مرات قال فسمع
اهل المركب منادیا ينادي لبيك لبيك نعم الرب نادیت
ثم اخطفه من وسط البحر حتى وضعه بين الناس في المركب ٥
قال وحدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الفقيه قال نا
ابو الحسن علي بن احمد العباسي قال كان عندنا ببغداد
شيخ من كبار اصحاب احمد بن حنبل رحمه الله كف بصره
فكان اذا اراد ان يصلي تشتبه عليه القبلة فسال الله ان
يرد عليه بصره عند الدخول في الصلاة ليلا يدخل عليه
في توجهه شك فكان اذا استفتح الصلاة فتح عينيه
حتى يكبر تكبيرة الاحرام فاذا فعل ذلك اطبقت عيناه وعاد

لحالة الاولى على هذا عند وقت كل صلاة حتى توفي رحمه الله
قال وكان عبد الواحد بن زيد قد اصابه الفالج فعطل
عن القيام فسال الله ان يجعله في اوقات الصلوات تتم يرد
الى حاله بعد ذلك فكان اذا جاء وقت الصلاة كان كانما
نشط من عقال فاذا قضى صلاته رجع اليه الفالج كما
كان قبل ذلك ٥ **وذكر ايضا عن محمد بن رمح** ٥
عن الليث بن سعد قال رايت اسمعيل بن عقبه بصيرا ثم رايته
قد عمي ثم رايته بصيرا فقلت له اليس رايتك بصيرا ثم عميت
ثم ابصرت قال نعم قلت وبم ذلك قال انيت في منامي فقيل لي
قل يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيف لما شاء فعلتها
فرد الله علي بصري قال فبلغ هذا الدعاء المفضل بن فضالة
فقال ياذي الجلال والاكرام بحرمة نور وجهك الكريم اسلك
صحة في بصري وطول عمر في حسن عمل ورزقا واسعا
لامته لاحد علي فيه فاعطني الثلاثة ٥ **قال يونس**
ابن عبد الله وجدت في كتاب بعض ثقات اهل العلم ان

ان المفضل بن فضاله كان قد لزمه دين فكان يدعو فيقول
يا ذي الجلال والاكرام بحرمة نور وجهك الكريم اقض عني
دَيني فقيل له في النوم كم تقل بحرمة وجه الله الكريم ٥
اذهب الى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولا تزد
قال ففعل وقضى الله بذلك دينه ٥ قال وسمع ابو
زرارة بهذا فكان يدعو بهذا الدعاء فيقول ياذا الجلال
والاكرام اسلك بنور وجهك الكريم صحة في تقوى وطول
عمر في حسن عمل وسعة رزق لا تعذبني عليه فاعطني
هذه الخصال والحمد لله كثيرا ٥ قال يونس ٥
واخبرني العامري اسمعيل بن عبد الرحمن قال انا ابن ابي
الشريف بمصر قال انا محمد بن رزعه قال قال لنا ابن عبد الاعلى
كان ابو زرارة يدعو فيقول اللهم اني اسلك صحة في تقوى
وطول عمر في حسن عمل ورزقا واسعا لا تعذبني عليه قال فبلغ
ابو زراره نحو ثمانين سنة رحمة الله ٥ قال يونس واخبرنا
ابو زكريا يحيى بن مالك بن عايذ قال انا ابو بكر محمد بن سليمن بن

دعا في امر صعب فرجه الله

ابي الشريف بمصر قال انا محمد بن مكي الحولاني قال انا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول
رايت في النوم كانه يقال لي ابو زرارة من اهل الجنة رحمة
الله ورضي عنه واستجاب لنا كما استجاب له برحمته ٥

قصة حيوة بن شريح رحمه الله ٥ ،، ،، ،،

ابو بكر محمد بن احمد بن خلد عن ابيه عن ابن وضاح قال سمعت
ابا البشر زيد بن البشر يقول وقد سئل عن حيوة بن شريح
المصري اكان مستجاب الدعوه فقال نعم كذلك ذكروا ولقد
سمعت ان رجلا كان يطوف بالبيت الحرام وهو يقول
اللهم اقض عني الدين قال فجاءت في المنام فقال له ان كنت
تريد ان يوفي الله عنك فاذهب الى مصر الى حيوة بن شريح
يدعوا لك قال فجا الرجل الى مصر فسال عن حيوة بن شريح
فقالوا له هو بالاسكندرية فجاءه بالاسكندرية فدخل عليه
فاخبره قصته فقال له اتق الله يا عبد الله واعلم ما تحدث
تحلف له الرجل فقال ان كنت صادقا فصم ثلاثة ايام فاذا

دعا شمان والله بما فيه وفقاني اعلم

كان يوم الجمعة بعد العصر مع غروب الشمس فاتني فال
فجاءه الرجل في ذلك الوقت فقال له حياه ادعوا انا واياك
لدينك ففعل قال له الرجل فما فمت حتى صار ما حوالي دنانير
فقال اتق الله ولا تأخذ الا دينك قال فحسبت ثلاث مايه دينار
كانت على دينا ثم امسكت ٥ دعاء الطاير وحديثه
وقصته ٥ اخبرني الشيخ الصالح ابو القاسم خلف
ابن محمد بن صواب رحمه الله قال قرات على الشيخ ابي مروان
عبد الملك بن زياده الله التميمي قال اخبرني ابو القاسم
عامر بن محمد بن عبد الملك الاصبحي قراه مني عليه وقرانه
بعد ذلك علي القاضي يونس بن عبد الله قالا نا القاضي ابو
عبد الله محمد بن احمد بن مفرج قال نا احمد بن منصور
ابن احمد قال نا ابو العباس احمد بن محمد العطار عن ابيه
قال كان لنا جار وكان من خيار المسلمين فغزا سنة
من السنين فاسر فاقام في بلاد الروم عشرين سنة
واياس ان يرى وولده قال فبينا انا ذات ليلة افكر فيمن خلفت

دعاء الطاير

من صبياني وابكي اذا انا بطاير قد سقط فوق حايط السجن يدعوا
بهذا الدعاء قال فتعلمت الدعاء من الطاير ثم دعوت
الله عز وجل ثلاث ليال متتابعة ثم نمت فلما استيقظت
من منامي اذا انا في بلدي فوق سطح بيتي قال فنزلت
الى عيالي ففرحوا بي بعد ان قرعوا مني ومن تغير حالي
وعجبت من عامي لما كنت نويت في نفسي ان خلصني الله من
بلد الشرك وردني الى بلد الاسلام فبينا انا اطوف
وادعوا بهذا الدعاء اذا انا بشيخ قد ضرب بيده على يدي
فحركني ثم رجع الى مقام ابرهيم صلى الله عليه وسلم
فركع ركعتين وركعت ركعتين وقال لي من اين لك هذا
الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعو به الا طاير في بلد الروم
منغلق بالهوا فحدثته اني كنت اسيرا في بلاد الروم اكثر
من عشرين سنة فتعلمت الدعاء من الطاير فقال لي صدقت
فسالت الشيخ عن اسمه قال انا الخضر عليه السلام
وهو هذا الدعاء ٥

اللهم اني اسلك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون
ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور
يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر
الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل
ويشرق النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا
لا جبل الا تعلم ما فيه وغوره ولا بحر الا تعلم ما في قعره
اللهم اني اسلك ان تجعل خير عملي خواتمه وخير ايامي يوم
القاك فيه انك على كل شيء قدير اللهم من عاداني
فعاده ومن كادني فكده ومن بغى لي بهلكة فاهلكه
ومن نصب لي فخه واطفي عني نار من سبب لي ناره والكفيه
همه من ادخل على همه وادخلني في درعك الحصينة واستري
بسترك الواقي يا من كفاني كل اكفني ما اهمني من
امر الدنيا والاخرة وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا
شفيق يا رفيق فرج عني الضيق ولا تحملني ما لا اطيق انت
الاهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان ويا قوي الاركان يا من

هذا دعاء للصبيان والاسير وهو مجرب

رحمته في كل مكان وفي هذا المكان يا من لا تخلو منه
مكان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني في كنفك
الذي لا يرام اللهم انه قد سبق قلبي ان لا اله الا انت
اني لا اهلك وانت معي يا رجائي فارحمني بقدرتك علي
يا عظيم ترجا لكل عظيم يا عليم يا حليم انت لحاجتي
عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن علي
بقضائها يا اكرم الاكرمين ويا جواد الاجودين ويا
سريع الحاسبين يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين
من امة محمد انك على كل شيء قدير ٥ ،، ٥ ،، ٥ ،، ٥

هذا كلام المولف ودعاه رحمة الله

اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك وعجل
علينا بفرج عاجل منك بجودك وكرمك وارتفاعك
في علو سمائك يا ارحم الراحمين انك على ما تشا قدير
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اله اجمعين ٥

من فضائل مطرف بن عبد الله ابن الشخير رحمه الله من هذا المعنى ٥

ذكر سعيد بن اسد حدثنا يحيى بن حسان نا جرير بن حازم عن

حميد بن هلال العدوي ان مطرف بن عبد الله نازعه رجل
كان بينه وبينه كذا فقال اللهم عجل حتفه فما برح
حتى مات فاستعدى عليه بنو عمه الى زياد فقال لهم هل
تناوله بيده قالوا لا قال فهل امر احدا بتناوله قالوا لا
ولكنه دعا عليه فما برح مكانه حتى هلك فقال
لهم فما اصنع برجل صالح وافقت قدر الله ٥ ؛
وذكر سعيد قال ٥ عرضت على ايوب
ابن سويد حدثني السري بن يحيى قال سمع مطرف بن عبد الله
ابن الشخير صياحا في جزرة له فسال عنه فقيل فلانة غمس
ولدها في جوفها فامروا ان يقطعوه فبعث اليهم ان امهلوا
فامهلوا وقام الى مسجد بيته فدعا الله فاتاه البشير منهم بان
الله قد سلم الطفل وامه عز قال سعيد وحدثني
ابي ويحيى بن حسان والحضيب بن ناصح قالوا ثنا مهدي بن
ميمون ثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال حبس ابن
اخ لي حبسه السلطان في شيء كان يخاف عليه قال

دعا عليهم شباب واسراع على

فليس

فليس خلفانا من خلفان ثيابه واخذ عصا بيده فقالوا يا ابا عبد الله
ما هذا قال استكين لربي علي ان يشفعني في ابن اخي ٥
وذكر ابو العباس بن السراج باسناد وعن
غيلان بن جرير قال حبس الحجاج موزقا في السجن فقال
لي مطرف بن عبد الله تعالى حتى ندعوا وامنوا فدعا مطرف
وامنا على دعائه فلما كان العشا خرج الحجاج ودخل الناس
ودخل ابو موزق فيمن دخل فقال الحجاج لحرسي اذهب
الى السجن فادفع ابن هذا الشيخ اليه قال خلد من غير ان
يكلمه فيه احد من الناس ٥ وذكر السراج
عن سليمن ابن المغيرة قال كان مطرف بن الشخير اذا
دخل بيته سبحت معه انية بيته وذكر ابن ابي الدنيا
قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا سليمن بن حرب قال
كان مطرف مجاب الدعوة ارسله رجل لخطب له فذكره
للقوم فابوه فذكر نفسه فزوجوه فقال له الرجل في ذلك
بعثتك تخطب لي خطبت لنفسك قال بدا لك قال كذبت

قال اللهم ان كان كذب فاربي به قال فمات مكانه ٥
فاستعدوا عليه فقال لهم ادعوا انتم ايضا عليه كما دعا عليكم
قال محمد بن الحسين قال حدثني راشد وابو يحيى بن
راشد قال حدثني عصام بن زيد رجل من مزينة قال كان رجل
من الخوارج يغشى مجلس الحسن فبوذيهم فقيل للحسن يا ابا
سعيد الا تكلم الامير حتى يصرفه عنا قال فسكت عنهم
قال فاقبل والحسن جالس مع اصحابه فلما رآه قال اللهم
قد علمت اذاه لنا فاكفناه بما شئت قال فخر والله
الرجل من قامته فما حمل الى اهله الا ميتا على سريره
فكان الحسن اذا ذكره قال اليأس ما كان اعزه
بالله ٥ قال محمد بن الحسين حدثني ابو قدامة
ابن محمد الحشرمي قال حدثني الحجاج بن صفوان ابن ابي زيد
قال وشا رجل بشر بن سعيد الى الوليد بن عبد الملك
انه يطعن على الامراء ويعيب بني مروان قال فارسل
اليه الوليد والرجل عنده قال فجي به ترعد فرايصه فادخل

عليه فساله عن ذلك فانكره بشر بن سعيد وقال ما فعلت
فالتفت الوليد الى الرجل فقال لبشر هذا يشهد عليك
بذلك فنظر اليه بشر وقال هكذا قال نعم فنكس راسه
وجعل يسكت في الارض ثم رفع راسه فقال قد شهد بما قد
علمت اني لم افعله اللهم ان كنت صادقا فاربي به اية قال
فانكب الرجل لوجهه فلم يزك يضطرب حتى مات ٥

تنبيه قصة مالك بن دينار ٥

قال محمد وحدثني داود بن المحبر قال حدثني عبد الواحد بن زيد
قال كنا عند ملك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب
ابو محمد فجاء رجل فكلم ملكا واغلظ له في قسمة
قسمها وقال وضعتها في غير حقها وتتبعت بها اهل مجلسك
ومن يغشاك لتكثر عاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك
قال فبكى مالك وقال والله ما اردت هذا قال بلى والله
لقد اردته فجعل ملك يبكي والرجل يغلظ له فلما كثر
ذلك عليهم رفع حبيب يده الى السماء قال اللهم ان هذا

قد شغلنا عن ذكرك فارحنا منه كيف شئت قال فسقط
والله الرجل على وجهه ميتا فما حمل الى اهله الا على سرير
وكان يقال ان ابا محمد مستجاب الدعوة ٥ وقال
محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي قال
حدثني ابو عبد الله السحام قال اتى حبيب ابو محمد برجل
زمن بي شق محمل فقيل له يا ابا محمد هذا رجل زمن وله
عيال وقد ضاع عياله فان رايت ان تدعوا الله عسى ان يعافيه
فاخذ المصحف فوضعه في عنقه فما زال يدعوا حتى عافى الله
الرجل وقام ٥ فحمل المحمل فوضعه على عنقه وذهب
الى عياله ٥ قال ابن ابي الدنيا حدثنا خلد بن جداش
قال اتى المغلي الورّاق قال كنا اذا دخلنا الى حبيب
ابي محمد قال افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب
الدعاء ٥ أخبرنا قاسم بن محمد اتى ابرهيم بن
محمد اتى بن مفرج اتى محمد بن ايوب الرقي اتى عمار بن وتيمة
قال اتى ابي قال اتى يحيى بن سليم المكي عن سعيد بن صبيح

قال

قال بلغني ان موسى عليه السلام كانت له الى الله حاجة فطلبها
الى الله عز وجل واوحى عليه فيها فابطأ عليه فقال ماشاء
الله فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب انا اطلب هذه
الحاجة منك منذ كذا فلم تعطنيها فلم اعطيتنيها يا رب
قال الله يا موسى اما علمت ان قولك ماشاء الله انجح
ما طلبت به الحوائج ٥ قال ابرهيم قال اتى ابو
عدي بمصر اتى ابو بكر الصباحي اتى ابو بكر البخاري
محمد بن سهل بن عسكر قال اتى عبد الرزاق قال اتى بشر
ابن رافع عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا
بالله تدفع عن صاحبها سبعة وتسعين نوعا من انواع البلاء
ادناهم الهم ٥ قرات بخط ابي بكر بن مجاهد رحمه الله
قرات على ابي محمد الحسين بن احمد الواعظ بمصر قال
اتى ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالسا عند

دعا مستجاب
والله اعلم

الجزء الثالث من كتاب أدعية

المستغيثين بالله عز وجل عند

المهمات والحاجات

والمتضرعين اليه سبحانه

بالرغبات والدعوات

وما يسر الله له

من الاجابات

والكرامات

بمنه

وكرمه

احمد بن خضرويه وهو في الشرع وقد ابى عليه خمس وسبعون

سنة فسأله بعض اصحابنا عن مسئلة فدمعت عيناه وقال

يا بني باب كنت ادقه منذ خمس وسبعين سنة هو ذا يفتح لي

الساعة لا ادري ايفتح بالسعادة ام بالشقاوة قال

وكان عليه سبع مائة دينار دينا وغرماؤه عنده فنظر

اليهم ثم قال اللهم انك جعلت الرهون وثيقة لارباب

الاموال وانت تأخذ عنهم وثيقتهم فادّ عني قال

فدق الباب دقا قال هذه دار احمد بن خضرويه

قالوا نعم قال ابن غرمائه قال فخرجوا فقضى لهم

ثم خرجت روحه رحمه الله تعالى ○

انتهى الجزء الثاني والحمد لله رب العالمين

يتلوه حدثنا الشيخ الفقيه ابو القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حدثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم خلف

ابن عبد الملك رضي الله عنه قراءة مني عليه قال
انا ابو محمد بن عتاب رحمه الله عن ابي حفص الدهلي قال انا
ابو المطرف بن فطيس قال انا محمد بن المظفر البغدادي
الحافظ في كتابه الذي قال حدثني ابو عمر بن اخت موسى
ابن هرون قال حدثني خالي موسى بن هرون قال قال
لي الحكم بن موسى اصبحت يوما فقالت لي المرأة ليس عندنا
دقيق ولا خبز فخرجت ولا اقدر على شيء فقلت في الشارع
اللهم انك تعلم اني اعلم انك تعلم انه لا دقيق لي ولا خبز
او قال ولا دراهم فانا بدلك قال فلقيني رجل لا اعرفه
فقال لي خبزا تريد او دقيقا فقلت له احدهما فمشيت
بهاري اجمع لا اقدر على شيء فرجعت فقدم الى اهلي طعاما
خبزا ولحما واسعا فقلت من اين هذا قالوا من الذي وجهت به

فسكت

44

فسكت ٥ **فرأت** لخط يونس بن عبد الله القاضي
ما بعض الادباء وقال ما ابو يعقوب الاهوازي الصرير بواسط
قال انا علي بن سليمان الاخفش قال ما الحسن بن الحسين عن ابيه
قال قال جعفر بن محمد ان الحسن بن علي اراد ان يكتب الى معوية
كتابا يستمحه فيه فغلبته عيناه فرأى في النوم النبي صلى الله
عليه وسلم يقول له اكتب الى مخلوق تسأله حاجتك وتدع
ان تسأل ربك قال اللهم اني اسألك من كل امر ضعفت
عنه حيلتي ان تعطيني منه ما لم تنته اليه رغبتي ولم تخطر
ببالي ٥ ولم تجر على لساني وان تعطيني من اليقين ما
تجزني عن ان اسأل احدا من العالمين انك على كل شيء قدير
فلما انتبه قال ذلك ودعا به فلم يلبث بعد ذلك الا قليلا
حتى بعث اليه معوية من تلقاء نفسه بمايه وخمسين الفا ٥

قصة لرجل من أصحاب الحديث قد انقطع به ففتح الله عليه

فرأت في اصل القاضي يونس بن عبد الله رحمه الله
حدثنا ثقة من شيوخنا عن احمد بن خالد عن يحيى بن عمران

نسخة ٥ فقطع اخا من عارفين

بهدلة بن نمير الواسطي قال كنت في مجلس يزيد بن هرون
بواسط ومعنا رجل من اصحاب الحديث ممن كان يدرس
الرحلة وقد نفدت نفقته في بعض الطريق فقال له رجل
من الزهاد من توسل في بلدنا هذا لما نزل بك قال الشيخ
يزيد بن هرون قال اذا لا ينفعك ولا يبلغك املك قال
ولم ذلك قال بانى قرات في بعض الكتب المنزلة ان الله
عز وجل يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاقطعن
امل كل مومل امل غيري باليأس ٥ ولالبسنه ثوب
المذلة بين الناس ولابعدنه من قربي ولاقطعنه من
وصلي ٥ أيومل غيري للشدائد والشدائد بيدي وانا
الحي القيوم ٥ ويرجا غيري ويطرق بالبكرات
وبيدي مفاتيح الخزائن ٥ وبابي مفتوح لمن دعاني من
ذا الذي املني لنائبة فقطعت به او من ذا الذي
رجاني لعظيم فقطع رجاه او من ذا الذي طرق بابي فلم
افتح له جعلت امال عبادي متصلة بي ورجاهم مدخورا

عندي ٥ افلم يشقوا بقولي الم يعلموا ان من حللت به نائبة
من نوابي لا يملك احد كشفها الا باذني فمالي القيه لاهيا
عني اعطيه بجودي ما لم يسالني ثم انزعه منه فلا يسالني رده ٥
وهو يسال غيري افترائي ابتدئ بالعطية قبل المسالة ٥
ثم اسئل فلا اجيب سائلي ٥ انا غاية الامال فكيف تقطع
الامال دوني ٥ الخيل انا فبخلني عبدي اليس الدنيا والاخرة ٥
والكرم والفضل كله لي فما يمنع المومليني ان يوملوني
لو جمعت اهل السموات والارض ٥ ثم اعطيت كل واحد منهم
ما اعطيت الجميع ٥ وبلغت كل واحد منهم املة لم ينقص
ذلك من ملكي عضو ذرة ٥ وكيف ينقص ملك انا قيمه يا بوسا
للقانطين ٥ ويا بوسا لمن عصاني ٥ وتوثب على محاربي ٥ ٥
قال فنادا الرجل صاحبا وهو يقول ربي اين اجدك ٥
امر اين لا اجدك انت لي رب قريب ٥ وانت لي صوت مجيب ٥
انزل عليك اذا نزلت ٥ وارحل اليك اذا رحلت ٥ ربي اني قد
اجبتك فاجبني ٥ واسمع نداءي يا منادي المصونين قال فلم يبرح

912

ذلك الرجل حتى قضيت حاجته من حيث لا تحتسب ثم لزم
من يومه ذلك العبادة والتوكل والتعلق بالثقة بالله
عز وجل الى ان مات رحمه الله وقال عند ذلك بعض الحكماء

" " ٥ ارض بالله وليا لك في الامر الجليل ٥ " " " "
" " ٥ وعليه فتوكل انه خير وكيل ٥ " " " "
" " ٥ وعلى الله لمن املة قصد السبيل ٥ " " " "

قصة محمد بن المنكدر رحمه الله ٥

" " وقد تقدم له نحو هذا " " " "

اخبرنا ابو بحر الاسدي عن ابي العباس احمد بن عمر قال
انا ابو بكر قال انا ابن شاهين قال انا محمد بن عبد الله بن غيلان
التوسي نا محمد بن يزيد الادمي نا معن نا مالك ابن انس قال
كان رجل من اهل الشام قد وضع عند محمد بن المنكدر
ثلاث مائة دينار فغاب الشامي وقدم وقد استنفق محمد بن
المنكدر الثلاث مائة دينار فقال له ارجع الى اهلك فيه
لك ان شاء الله وليس عنده منها قليل ولا كثير فجعل محمد يذكرها

46

ويدعوا ويتضرع الى الله عز وجل ويقول يا رب امانتي فسمع
عامر بن عبيد الله بن الزبير وهو يدعوا في صلاته بعد العتمة
فخرج عامر فوزن ثلاث مائة دينار ثم جاءها وكان محمد اذا
سجد اطال السجود فوضعها عامر على نعليه فلما رفع محمد بن
المنكدر راسه وجدها فذهب بها الى منزله فاذا
فيها ثلاث مائة دينار لا تزيد ولا تنقص وعد اعليه الشامي
فدفعها اليه ٥ قال مالك سمعت ان عامرا رحمه الله خرج بالبدره
فيها عشرة الاف دينار بنفسها فما يصلي العتمة ومعه منها درهم ٥

قصة رجل مهموم في أصل يونس رحمه الله

حدثنا ثقة من شيوخنا عن محمد بن وضاح قال نا ابو بكر
الصريم امام مسجد خيثمة قال نا ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن
عبد العزيز قال نا طالوت بن عباد قال اني لنائم في بعض الليالي
على فراشي اذ اتاني آت في منامي فقال لي يا طالوت اجب
المهموف فانتبهت فزعا فذكرت الله عز وجل ثم عدت الى مضجعي

فاتاني الثانية فقال لي يا طالوت اجب المهوف فانتبهت نائبا
ففمت فتوضأت وصليت ركعتين فغلبني النوم فنمت في
مصلاي فاتاني الثالثة فقال لي يا طالوت اجب
المهوف فالهمني الله عز وجل فقلت وكيف لي باجابته
قال اركب دابتك فحيث ما وقفت فثم هو قال طالوت
ففمت واخذت في كمي مايه دينار وركبت دابتي
والقيت عنانها في عنقها وارسلتها فسارت في ازقة بغداد
حتى خرجت من البنيان فوقفت على باب مسجد خرب
فنزلت فدخلت المسجد فسمعت حسا في جانب منه
فسلمت فرد علي السلام فاذا شخص قاعد يدعو
فدنوت منه فقلت له يا هذا ما شانك وما خبرك
واخبرته بما رايت في نومي فقال لي نعم انا رجل
مقل ولي بنيات فمنذ ثلاث لم نطعم شيئا ولم نجد
ما نطعم فخرجت هذه الليلة لادعوا الله عز وجل
في هذا المسجد واستر زقه قال طالوت فادخلت يدي

في كمي ثم اخرجت المايه الدينار فدفعتها اليه ثم قلت
رحمك الله انا طالوت بن عباد الصير في المحدث فاذا
نفدت هذه الدنانير فاتني فقال لي سبحان الله يا
طالوت اترك الذي اقامك من سريرك واتاني بك
في ظلمة هذا الليل واتيك او اتي غيرك من المخلوقين
قال طالوت فعجبت والله من حسن يقينه وصحة ثقته
بالله عز وجل وتمام فتح الله له وركبت دابتي وانصرفت

وقال

- توكل على الله فهو الذي يسبب للرزق اسبابه
- وبانيك بالرزق من حيث لا تظن ويفتح ابوابه
- وكل محب صفاحته لمولاه راض بما ناله

قصة حسنة فرج الله بها عن جماعة من العلما

قرات بخط يونس رحمه الله حدث ابو زيد عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن عمران مولى محمد بن ابرهيم الهاشمي قال
كتب ابو جعفر المنصور الى محمد بن ابرهيم فامره بحبس

ابن جريج وعباد بن كثير وسفين الثوري ورحل
من ال ابي طالب ففعل ذلك قال فلما كان الليل
رايت الامير محمد بن ابرهيم منكسرا مفكرا فسالته عن
ذلك فقال لي حبست عيونا من عيون المسلمين وذا رحم
من الافاضل فلعل المنصور يغلظ لعز سلطانه وابوه
بالمهم قلت فصنع ماذا قال اخلي والله سبيلهم
واتوكل على ربي عز وجل ثم قال لي انطلق الى الطالبي
براحلة وخمسين دينارا واسله ان يحللني مما رعته
به وليذهب حيث شا قال فطرقته بالليل فلما سمع
حسي جعل يتعوذ بالله ففلت ان ابن عمك يقرئك السلام
ويقول هذه راحلة ونفقة فخذهما وحللني من تروعي
لك وامض حيث شيت فقال هو في حل وفي سعة
ولا حاجة بي الى راحلته ونفقته ففلت لا بل تاخذها
فهو مما شكره لك فاخذهما ومضى في الليل ثم صرت
الى ابن جريج وعباد وسفين الثوري فاطلقتهم وقلت

حللوا

حللوا الامير ولا يظهرن احد ما دام المنصور حيا فحللوه
وانطلقوا وحضر الموسم وحا المنصور حاجا فلما قرب
من مكة وجه معي محمد بن ابرهيم بالطاف اتلفاه
بها وهدايا فلما قبل للمنصور هذا رسول محمد بن ابرهيم
والطاف معه امر بالابل فصرفت حتى عدل بها عن الطريق
ثم لحق به محمد بن ابرهيم متلقيا له ففعل به مثل ذلك
وابو جعفر يسل ومعاد له الزيغ وصار محمد بن ابرهيم في
أخريات الناس فلما صاروا الى سير ميمون اناخ ابو
جعفر حجرة عن الطريق ثم رحل وتخلف عنه محمد بن
ابرهيم ومعه طبيب له حتى جاء مناخ ابي جعفر
فنظر الطبيب الى رجيعه فقال لمحمد لا يكثر والله
المنصور الا حيا بعد يومه هذا فمات المنصور من يومه
او غده ولم يصل الى البيت ٥ الدولابي قال
اخبرني ابو العباس محمد بن اسحق البغوي قال حدثني
ابرهيم بن هاشم قال سمعت مومل بن اسمعيل يقول كنا

جلوسا مع سفين الثوري في المسجد وكان ابو جعفر
المنصور قد خرج تلك السنة حاجا فجاءنا الخبر من قبل انه
قد ورد هاقال سفين ليس يدخلها يعني مكة قال ثم
جاء خبره من ذات عرق فقال سفين ليس يدخلها
فجاءه خبره من البستان وناهب الناس لدخوله فقال
سفين ليس يدخلها فلما كان من الغد دخل به
ميتا سبحان الحي الذي لا يموت المنفرد بالعظمة والبقاء
قاهر الجبابرين وجميع المخلوقين بالموت والفناء رقدنا
الله فيما كنا فيه راغبين وغفر لنا انه هو الغفور
الرحيم كذا الخط بونس قال
ابو احمد كان نصر بن منصور قد حبس اثني عشر رجلا
لبغي لحقهم ولحقني معهم فلما كان من الليل وهنت احد
الحبسين رايت رجلا منهم قد قام فاسبغ الوضوء ثم صلى
وقال بعد ما صلى يا معروفا بالمعروف يا من هو موضع
لكل معروف يا من هو بالمعروف موصوف فرج عني

فرأيت الحائط قد انشق واخرج يقول هات يدك فاعطاه يده
فخرج فلما كان من غد جاءنا السجان فقال ابن فلان
فاخبرته فقال امسك عن ذكره فلما كان بعد ايام
جاءنا السجان فقال اخرجوا فقد امرني الامير باخراجكم
فعلمت انه دعا لنا ٥ ابو بكر بن ابي الدنيا
عن عبيد الله بن ابي جعفر ان رجلا اصابه مرض فمنعه
من الطعام والنوم فبينما هو ليله ساهر سمع وجبة فاذا
هو يسمع كلاما فوعاه فتكلم به فبرا مكانه ٥
اللهم اني عبدك ولك اجلي فاجعل الشفاء في جسدي
واليقين في قلبي والنور في بصري والشكر في صدري
وذكرك بالليل والنهار في لساني ما ابقيتني وارزقني
رزقا غير ممنوع ولا محطوط ٥

حديث صاحب السمكة وفيها عبرة

ذكر علي بن معبد قال حدثنا جرير بن الحكم ابو احمد الربعي
قال حدثنا ابن عقبة عن عمرو بن دينار قال كان في بني اسرائيل

دعا المريض يعافى باذن الله

رجل قائم على ساحل من سواحل البحر فرا رجلا وهو ينادي
باعلى صوته الا من راني فلا يظلمن احدا قال فدنوت
منه فقلت يا عبد الله ما الذي بك قال اذا اخبرك
كنت رجلا شرطيا فجيت هذا الساحل فرايت رجلا صيادا
قد صاد سمكة فسالته ان يهبها لي فابى فسالته بثمن فابى
فضربت راسه بسوطي واخذت منه السمكة فعلقتها
بيدي فبينا انا ذاهب الى منزلي اذ قبضت السمكة
على ابهامي فدفعتها الى عيالي يعالجونها فوضعت بين يدي
فضربت على ابهامي قبل ان اكل منها شيئا وكان لي
جار معالج فاتيته فقلت ابهامي فقال هي اكلة ان انت
رميت بها والا هلكت قال فرميت بها قال فوقع
في كفي فجيت اليه فقال ان انت رميت بها والا هلكت
قال فرميت بها قال فوقع في ذراعي قال فجيت اليه
فقال ان انت رميت بها والا هلكت قال فرميتها قال
فوقع في عضدي قال فخرجت من منزلي هاربا فبينا انا

اسيح في البلاد اذ رفعت لي شجرة دوحاء فاويت الى ظلها
قال فغفلت فاتاني ات في منامي فقال لي لم تقطع اعضاؤك
فترمي بها اردد الحق الى اهله وارجع بنفسك قال فانتبهت
فعلمت ان ذلك من قبل الله عز وجل فاتيت الصياد
فوجدته قد طرح شبكة فانتظرته حتى اخرجها فاذا
فيها سمك كبير قال فدنوت منه فقلت يا عبد الله
اني مملوك لك فاعتقني قال ما اعرفك فلت بلى انا الشرطي
الذي ضربت راسك واخذت السمكة منك فاريته
يدي فلما راها قال انت في حل قال فتناثر الدود منها
فلما اردت ان انصرف قال لي انت ما مددا عدت
دعوت عليك في خطر سمكة فاستجيب لي فاخذ بيدي
فذهب بي الى منزله فدعا ابنا له فقال احفر في هذه
الزاوية فحفر فاخرج منها جرة فيها ثلثون الف درهم
فقال اعدد منها عشرة الاف فقال خذها واستعن
بها على زمانك ثم قال اعدد منها عشرة الاف اخرى فقال

912

51

فقال فعد منها عشرة الاف فقال اجعلها في فقراء جيرانك
وقرابتك قال فلما اردت ان انصرف قلت اخبرني كيف
دعوت علي قال اذا اخبرك لما ضربت راسي واخذت
السمكة نظرت الى السماء وبكيت فقلت ربي هذا عبدك منك
خلقته وخلقتني وجعلته قويا وجعلني ضعيفا ثم سلطته
علي فلا انت منعته من ظلمي ولا انت جعلني قويا فامنع
من ظلمه فاسلك بالذي خلقته وخلقني وجعلنه
قويا وجعلني ضعيفا ان تجعله عبرة لخلقك ونحو ما قال ٥

وقف هاهنا
وجدها
هاهنا

فضيلة محمد بن المنكدر رحمه الله

في كتاب من عرف بالاجابة لاحمد بن محمد القصري
من نا ليفه حدثني من سمع محمد بن رجاء قال
ابو بكر محمد بن ابرهيم بن حماد المروزي قال
الحسين بن علي بن يزيد الصدائي عن ابيه قال صام
محمد بن المنكدر فلما امسى لم يكن عنده ما يفطر
عليه فصام اليوم الثاني فلم يكن عنده ما يفطر عليه

ثم صام اليوم الثالث فلم يكن عنده ما يفطر عليه فاتى محرابه
فصلى ركعتين ثم رفع راسه الى السماء فقال يا رب فاين
رزقي قال فاذا ابن يديه جراب فيه سويق ٥

اخبرنا ابو محمد بن عتاب عن ابيه عن ابن بنات
قال اما محمد بن احمد الفروي قال نا الفضري فذكره ٥

اخبرنا ابو محمد بن عتاب عن ابيه عن يونس
ابن عبد الله القاضي قال حدثني رجل كان قد حج وجاور
بمكة سنين ودخل الشام واقام ببيت المقدس
زمانا فاخبرني قال صحبني بمكة رجل مجاور بها
من اهل حلب فقال لي كنت بمدينة عكا من ثغر
الشام في بعض السنين فنازلها الروم واحاطوا بها في جمع
لهم عظيم حتى ايقن المسلمون بمدينة عكا بغلبة الروم
عليهم ولا يشكون في القتل والاسر وكان الناس
يموجون في المدينة يمشي بعضهم الى بعض يبكون ويصرخون
ويتوادع بعضهم من بعض فاني لماش في بعض ازقتها في ذلك

912.

52

اليوم وانا حزين وتودع بعضهم من بعض فاني لماش في
بعض ازقتها في ذلك اليوم وانا حزين باك اذ مررت
بطاق خارج من دار وسمعت الجناح المعلق من الغرفة
الطاق فسمعت فيه صبية تنادي صبية اخرى جارة
لها في طاق بقابل الطاق الذي هي فيه فقالت لها يا اختي
هل هدبتم اسبابكم وتاهبتم لما قد نزل بنا فقالت لها
يا اختي وما الذي نزل بنا قالت الذي نحن فيه من احاطة
الروم بمدينتنا وتغلبهم على ارباضها وكان قد دخلوها ففتلوا
وامروا ففالت لها يا اختي فاين الله قال الرجل قوا لله
لقد سري عني ما كنت فيه من المخافة والجزع لما سمعت
قولها فاين الله ورجوت النصر فلما اصبحنا من الغد
واشرفنا على سور المدينة على محلة الروم رايناها خالية
واذا الارض منهم بلاقع واذا اهلها قد رفعوا محلتهم في تلك
الليلة ودخلوا مراكبهم وولوا في البحر كانهم قد هزموا
والحمد لله رب العالمين وسلم الله المدينة ومن فيها من المسلمين

والمسلمات فله الحمد كثيرا كما هو اهله ٥

قصة اخرى تشبهها في اعانة الملهوفين

قال يونس بن عبد الله حدثنا بعض اصحابنا عمن حدثه
عن ابي جعفر احمد بن يوسف بن ابرهيم البغدادي المعروف
بابن الدايه قال حدثني الحسن بن احمد الافريطشي لفيته
بعد ان علت سنه وبلغ المايه سنة وهو صحيح التمييز
سليم الحواس قال الخ غزانا باقريطش على الروم
ونالوهم بمكروه عظيم فوجد ملك الروم من هذا وندر
ان تخارب اقريطش ولو انفق ذخاير مملكته في حربها
وعمد الى راهب من ابنا الملوك محبوب بتعالم الروم
زهادته فانزله من متعبده وضم اليه اكثر جيوشه
فوافى اقريطش في جمع لم يحط بها مثله قط ففزعنا الى
غلق ابواب الحصن وشرع القوم في بنا مساكن لهم
وخرجوا من المراكب وغلبنا على ميرة البلد وما يكون
في جواره واشتد بنا الحصار ونزع السعر وعلا الماكول

912

وعمر الجهد ثم زادت المكارة حتى اكل الناس ما مات من
البهائم جوعا واضطرارا واجمعوا على ان يفتحوا الباب
للروم فقال لهم شيخ من المسلمين انى اراكم قد حرمكم
التوفيق فى قولكم وانى ناصح لكم فالصواب ان تقبلوا
منى ما اشير به عليكم قالوا قل قال توبوا الى الله عز وجل
من قبيح ما حملكم عليه نظاهر النعم وطول السلامة
والزموا ما يكون رباطا لها وقايدا الى حسن المزيد منها
واخلصوا له اخلاص من لا يجد فرجة الا عنده
واغسلوا صبيانكم من رجالكم ورجالكم من نسائكم فلما
ميز هم هذا التمييز صاح بهم عجوا بنا الى الله فعجوا
عجة واحدة وبكى الشيخ واشتد بكا المسلمين
وصراخهم ثم قال عجوا اخرى ولا تشغلوا قلوبكم بغيره
الله فعجوا عجة اعظم من الاولى وكثر بكاؤهم ثم عج
الثالثة وعج الناس معه قال ثم قال تشرفوا من
الحصن فانى ارجوا الله ان يكون قد فرج عنا قال

ابن

ابن الزاية فحلف لى الحسن بن محمد فقال والله لقد اشرف
مع جماعة فرأينا الروم قد فوضوا وركبوا مراكبهم ولجوا
فى البحر وفتحنا الحصن فوجدنا قوما من بقاياهم فسألناهم
عن خبرهم فقالوا كان من امر المحبوب عميد الجيش
بافضل سلامة اليوم حتى سمع صيحتكم بالمدينة فوضع يديه
على قلبه وصاح قلبى قلبى ثم طفى فانصرف من كان معه
من الجيوش الى بلاد الروم قال الحسن وجدنا فى
الابنية من محلتهم من الفتح والشعير ما وسع اهل
المدينة وعاد اليها معه خصبها وكفى الله حماعتهم بأس
الروم من غير قتال والحمد لله

قصة اخرى

قال ابو الوليد حدثنا ابو محمد الحسن بن اسمعيل
الضراب المصرى اجازة قال نا سلم بن الفضل بن سهل
قال نا محمد بن عيسى ابن ابى شيبة قال ح منجاب قال نا
سعيد بن سالم بن ابى الضهباء عن موسى بن عبيده عن
طلحة بن كريز عن مغيث ان رجلا كان فى سفر مع اصحاب

912

وعمر الجهد ثم زادت المكارة حتى اكل الناس ما مات من
البهائم جوعا واضطرارا واجمعوا على ان يفتحوا الباب
للروم فقال لهم شيخ من المسلمين اني اراكم قد حزمتم
التوفيق في قولكم واني اكم فالصواب ان تقبلوا
مني ما اشير به عليكم قالوا قل قال توبوا الى الله عز وجل
من قبيح ما حملكم عليه من ظاهر النعم وطول السلامة
والزموا ما يكون رباطا لها وقايدا الى حسن المزيد منها
واخلصوا له اخلاص من لا يجد فرجة الا عنده
واغسلوا صبيانكم من رجالكم ورجالكم من نسائكم فلما
ميز هم هذا التمييز صاح بهم عجوا بنا الى الله فعجوا
عجة واحدة وبكى الشيخ واشتد بكا المسلمين
وصراخهم ثم قال عجوا اخرى ولا تشغلوا قلوبكم بغيره
الله فعجوا عجة اعظم من الاولى وكثر بكاؤهم ثم عج
الثالثة وعج الناس معه قال ثم قال تشرفوا من
الحصن فاني ارجوا الله ان يكون قد فرج عنا قال

ابن

ابن الزاية فحلف لي الحسن بن محمد فقال والله لقد اشرفت
مع جماعة فرانينا الروم قد فوضوا وركبوا مراكبهم ولجوا
في البحر وفحصنا الحصن فوجدنا قوما من بقاياهم فسالناهم
عن خبرهم فقالوا كان ملك الجزيرة الجبوب عميد الجيش
بافضل سلامة اليوم حتى سمع ضجتكم بالمدينة فوضع يديه
على قلبه وصاح قلبي قلبي ثم طفي فانصرف من كان معه
من الجيوش الى بلاد الروم قال الحسن وجدنا في
الابنية من محلتهم من الفرح والتعبير ما وسع اهل
المدينة وعاد اليها معه خصبها ونفى الله عنهم باس
الروم من غير قتال والحمد لله

قصة اخرى

قال ابو الوليد حدثنا ابو محمد الحسن بن اسمعيل
الضراب المصري اجازة قال نا سلم بن الفضل بن سهل
قال نا محمد بن عيسى ابن ابي شيبة قال نا منجاب قال نا
سعيد بن سالم بن ابي الضهباء عن موسى بن عبيده عن
طلحة بن كريز عن مغيث ان رجلا كان في سفر مع اصحاب

912

فابق غلامه بفرسه فلما اراد اصحابه ان يرتحلوا توضأ
وصلى ركعتين وقال اللهم انك تعلم حالي وارتحال
اصحابي فاسئلك ان ترد علي غلامي وفرسي فسمع وجبة
فالتفت فاذا غلامه مكتوف بشطن الفرس ٥

حكاية عجيبة لابن المبارك تشبهها

من كتاب حيي بن مجاهد رحمه الله ٥ قال عبد الله
ابن المبارك غزونا من طرسوس فخرجت في سرية ومعي
دابة اتى به مامعي جنيبة حتى اذا صرنا في بعض الطريق
انصرع الفرس قال فجلست حذاه فمر بي رجل
حسن الوجه طيب الرائحة وقد مضى الناس فقال لي
ما يجلسك يا ابن المبارك فقلت انتظر قضاء الله في فرسي
قال وتحب ان تركب فرسك قلت ومن لي بذلك قال
فتقدم الى الفرس فوضع يده على جبهته حتى انتهى الى
مؤخره وقال اقسمت عليك ايتها العلة بعزة الله
وعظمة عظمة الله وجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله

دعاء الخضر

وبسلطان

54

وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله وبما جرى به القلم
من عند الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت
قال فوثب الفرس فانتفض فاخذ بركابي وقال اركب
فركبت ولحقت باصحابي فقلت ما هذه نصفه اخلي رجلا
في بلد العدو الا ارددته وراءي ثم قلت ان الذي اراني
من بركته قادر ان يسلمه فلما كان في غداة غد ظفرنا
بالعدو فاذا هو بين ايدينا يدلنا على الدخاير ويجدرنا
من العدو ويسهل علينا الصعاب فقلت الست صاحبي
بالامس فقال بلى قال فقلت سالتك بالله من انت
قال فوثب فاذا هو قد اهتزت الارض تحته خضرا فاذا هو
الخضر صلى الله عليه وسلم ٥ قال ابن المبارك
فما قلت هذه الكلمات على عليل الا شفي الا ان يحضر اجله
٥ كتب عليه ابو بكر بن مجاهد رحمه الله في حاشيه
كتابه خبر شريف ٥ من كتاب العروس ٥
حدثنا محمد قال سمعت شعيب بن واقد يقول سمعت

هذا دعاء مستجاب القول مجرب صحيح اذا قرئ على دابة اشفاها الله بكل ما يضرها

912

55

يزيد بن زريع لحدث ان رجلا أستودع امرأة مالا فجحدت
فصام ثلاثة ايام الاربعا والخميس والجمعة حتى اذا
سلم الامام قال اللهم اني اسلك باسمك لا اله الا هو
بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
واسلك باسمك الذي لا اله الا هو ملى السموات والارض
الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت له
القلوب من خشيتك ان كانت فلانة كاذبة فاعم بصرها
قال فعميت فبلغها فردت عليه ماله وقالت تدعوا الله ان
يرد علي بصري فدعا فرد الله عليها بصرها ٥

قصة للزيادي القاضي ٥

اخبرنا ابو محمد
ابن عثاب عن ابيه قال اخبرنا يونس بن عبد الله قال
نا ابو عبد الله ابن مفرج قال نا محمد بن ايوب الرقي
قال نا محمد بن خلف المعروف بوكيع قال نا ابو سهل الرازي
القاضي قال نا ابو حسان الزيادي قاضي الجهة الشرقية
ببغداد وهو الحسن بن عثمان وامه ام عثمان ابنة عبد الله

ابن زياد بن ابي سفين وبسبب امه قيل له الزيادي قال
لحقني ما يلحق الرجال من الشدايد وافضى بي جماعة كنت
اعاملهم فيما احتاج اليه لمسرتي ما لهم علي والحت رفاعهم
فيه فسكنت ذلك الي زوجتي فقالت شدتك الله الا ما
افتصرت على الله تبارك وتعالى ولا ترجوا احدا من خلقه
ففعلت ذلك وكان بي دهليز واسع ينوب عن مجلس في
الدار كنت اجتمع فيه مع الفقهاء وتناظر في دقايق
الفقه فابي الجالس فيه تلك العشية وهو حال ممن كان
يغشاه اذ دخل الي رجل من الخراسانية يريد الحج وكان
الوقت قريبا من وقت المسير الى الحج فقال لي اصلحك
الله ان رايت ان تقبل مني هذه البدرة الدراهم وديعة
الي رجوعي من الموسم قلت افعل فاخذتها منه مضمونة
فعمدت اليها ففضضت عنها خاتمها وقسمتها في معاملتي وفي
سايز مهماتي حتى استنفدتها وقضيت كل دين كان علي
فلما اصبحت ركبت واطلت ثم رجعت ووجدت الخراساني على الباب

912

ينتظرني وهو قد بدا له عما عزم عليه من الخروج الى مكة
فلما رايته ضاقت بي الارض وقال لي اخبجت الى تلك الوديعة
قلت له ليس اصل اليها الساعة فعد الي غدا انفضها ان شاء الله
فانصرف ودخلت الى زوجتي فاعلمتها ذلك فقالت لي
ارجع الى الله عز وجل في امرك فليس بملك كشف هذا
الكرب عنا غيره فرجعت اتضرع الى الله عز وجل
في تلك الليلة في اسدال ستره وتعجيل فرجه وفزعت
اليه بهمي وكربي ثم ركبت بغلتي في الغلس وانا لا
ادري اين اتوجه فعبرت الجسر واخذت نحو المخرم
وما في نفسي احد اقصده واستقبلني رجل راكب
فقال لي اليك بعثت قلت ومن بعثك قال دينار بن عبد الله
فاتيته فدخلت عليه وهو جالس فسالني عن خبري
وشاني فقلت له ما الذي اوجب ارسالك الي وسوالك عن
شاني قال ما منعني هذه الليلة الا اتاني آت يقول ابو
حسان الزيادي يعرف خبره واتاه مهمه فحدثته حديثي

فزعا

56

فدفع عشرين الف درهم فدفعها الي فرجعت فصليت في
مسجدي صلاة الصبح وجاء الحراساني فوفيته بدرته
بتمامها وكملها وانفقت باقي المال في حوائجي وتوسعت والحمد لله
كشاف الكرب ٥ قال انبأنا
محمد بن احمد بن خلد عن ابيه قال سالت علي بن محمد العزيز
بمكة عن ابي عبد الله القاسم بن سلام عن سفيان بن
عيينة عن سيار ابي ان ابا الدرداء ترك اثنين غلاما
فاعطى رجلا صرة فيها مال فقال لهما اذا رايتما رجلا
يسير حذو القرية جزيري هذه كذا فادفعا اليه فقال
فرايا رجلا في المباة التي ذكر ٥ ابو الدرداء
وهو يمشي نحو رجل من طريق العسكر فدفع اليه الصرة
واعلمه ان ابا الدرداء بعث بها اليه فرفع راسه الى
السماء فقال لم ينس جديرا فاجعل جديرا الا بنساك
قال وكان جدير هذا من الفقراء العباد المتوكلين
على الله عز وجل رحمه الله ٥ ;; ;; ;;

912

وقف دعا
مستجاب ان
شاء الله تعالى

ابو بكر بن ابي الدنيا ٥ قال حدثنا احمد بن العلاء
عن الاجلح الكندي عن عبد الله بن ابي الهذيل قال
ضرا نخت نصر اسدين فالقاهما في جب وجا بدانيال
فالقاه معهما فلم يجعاه فمكث دانيال في ذلك الجب ما
شاء الله ثم اشتهى ما يشتهي الادميون من الطعام والشراب
فاوحى الله الى نبي من انبيا بني اسرايل يقال له ارميا
وهو بالشام وكان قد صنع طعاما لحصادين له فناداه
ملك من عند ربه ففال له اذهب بهذا الطعام الى دانيال
فانه في جب الاسد ببابل بارض العراق ولم يحملك فوضع
الملك يده على راسه فاحتمله بشعر راسه والطعام معه
فوضعه ببابل على جبل جب الاسد فوقف على رابس
الجب ونادى دنيل دنيل فقال له دنيل من هذا
قال فمر تناول هذا الطعام الذي ارسل به اليك
ربك فقال دنيل وقد ذكرني ربي ولم يعزني من رحمته
قال نعم فقال دنيل الحمد لله الذي لا ينسا من ذكره

والحمد لله الذي لا يجيب من رجاه والحمد لله الذي هو
ثقتنا عند سوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي من
وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي من
توكل عليه كفاه والحمد لله الذي يجزي بالصبر
نجاة والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا
والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله
الذي هو رجانا حين ينقطع الحبل عنا ثم اكل الطعام
وحمل الملك ارميا فاقامه في المكان الذي اتى منه ٥
اللهم لا ننسا من رحمتك في الدنيا والاخرة ٥
يا ارحم الراحمين انك على ما تشا قدير ٥

ذكر ابن ابي الدنيا قال حدثني مهرون
ابن سفين قال نا رجل من اهل العلم ان رجلا حدثه
قال نزل عليه رجل من ولد انس بن مالك فحدثه
فلما اراد ان يفارقني امر لي بشي فلم افعله فقال الا اعلمك
دعا كان جدي يدعو به وما دعوت الله به الا فرج الله عني

912

فقلت بلى قال قل اللهم انك ذنوبي لم تبق لي الا رجاء عفوك
وقد قمت الة الحرمان بين يدي عفوك اسئلك مالا
استحقه وادعوك بما لا استوجبه والتضرع اليك
بما لا استاهله ولم يخف عليك حالي وان خفي علي
الناس كنه معرفة امري اللهم ان كان رزقي
في السما فاهبطه وان كان في الارض فاظهره وان
كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فيسره وان
كان قليلا فكثره وبارك لي فيه ٥

قال ابن ابي الدنيا وحدثني
هرون بن سفين قال حدثني عبد الله بن محمد القرشي
عن نعيم بن مورع عن جويبر عن الضحاك قال دعا موسى
صلى الله عليه وسلم حين برد الى فرعون ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا كل
مكروب كنت وتكون انت حي لا تموت ونام العيون
وتكدر النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا

قيوم ٥ قال ابن ابي الدنيا وحدثني
عباد بن موسى قال سمعت كثير بن هشام عن الحكم بن هشام
الثقفي قال اخبرت ان رجلا اخذ اسيرا فالقي في
جب ووضع على راس الجب صخرة فلقن فيها سبحن الملك
القدوس سبحن الله وبحمده فاخرج من غير
ان يكون اخرجه انسان قال وحدثت عن اسمعيل
ابن يعقوب قال سمعت الفريابي قال لما اخذ ابو جعفر
اسمعيل بن امية امر به الى السجن فمر على حايط
مكتوب يا ولي في نعمتي ويا صاحبي في وحدتي
وعدتي في كربتي لم ينزل بدعوا بها حتى خلي سبيله
فمر على ذلك المكان فنظر فلم ير شيا مكتوبا ٥

حكاية حسنة لمن استغاث بالله سبحنه
ذكرها ابن جهضم قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن المامون
الوجيهي قال سمعت ابا علي محمد بن احمد بن القاسم قال حدثني
الحسن بن علي النخعي قال سئل ذو النون بن ابرهيم وانا

912

وانا حاضر صف لنا من خبر من رايت سببا قد رفت عيناه وقال
ركبنا مرة من القلزم نريد جدة ومعنا في المركب فقير
ابن نيف وعشرين سنة قد لبس ثوبا من الهيبة وكنت احب
ان اكلمه فلا افدر انما هو يصلي او يسبح او يقرا فوقع
ذات يوم في المركب نهمة وجعل الناس يفتش بعضهم
بعضا الى ان بلغوا ذلك الفتى فقال صاحب الصرة
لم يكن احد اقرب الي من هذا الفقير النائم
فابقظته فما كلمني ثم قام الى جانب المركب فتوضا
للصلاة وصلى اربع ركعات ثم اقبل علي وقال ايش تريد
فاخبرته فالتفت الى صاحب الصرة وقال الامر كما يقول
قال نعم لم يكن احد اقرب الي منك فرفع يديه نحو
السما يدعوا قال ذو النون فخفت على اهل المركب
الغرق من دعايه وخيل الينا كل حوت في البحر قد
برزت في فمه جوهرة فاضا المركب فقام الفتى الى
جوهرة من فم حوت واخذها والقاها الى صاحب الصرة

وقال لك في هذه عوض فما ذهب منك وانت في حل ووضع
رجله على البحر ومشى على الماء حتى غاب عن ابصارنا ٥

قال وحدثنا جعفر بن محمد الخواص ٥

قال حدثنا احمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا
الحسين بن احمد الشامي قال سمعت ذا النون بن ابرهيم
يقول ركبت البحر نريد مكة ومعنا في المركب رجل
عليه اطمار رثة فوقع في المركب نهمة فدارت حتى صارت
اليه فقلت له ان القوم قد اتهموك فقال اياي تعني قلت
نعم فنظر الى السما وقال افتمن عليك الا اخرجت
ما فيه من حوت بجوهرة قال ولقد خيل الي ان ما
بقي في البحر حوت الا وقد خرجت من فيه لولوة او
جوهرة ثم رمى بنفسه في البحر وذهب ٥

قصة ابرهيم بن ادهم رحمه الله ٥

ذكرها ابن جهضم ايضا قال حدثنا ابو الحسن علي
ابن محمد العكي قال نا عبد الله بن قريش قال نا

912

عباس بن محمد قال نا خلف بن تميم عن ابرهيم بن ادهم
انه ركب البحر يريد الغزو فاصابتهم ريح شديد وموج عظيم
فجعلوا يضجون ويدعون وابرهيم قد لف راسه في كسائه
وهم لا يعرفونه فوكله رجل برحله وقال يا هذا
اما ترى ما نحن فيه وانت نايم فاخرج راسه من الكساء
ورفع طرفه الى السماء ٥ وقال اللهم قد اريتنا قدرتك
فارنا عفوك فسكن البحر ٥

قصة لعبد الواحد بن زيد رحمه الله

قال ابو الحسن بن جهضم حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن يعقوب
المارستاني قال نا محمد بن عبيد النثار قال نا محمد بن
الحسين البرجلاني قال نا يحيى بن بسطام
الاصفر قال نا مضر القاري قال شهدت لعبد
الواحد بن زيد دعوات كثيرة مستجابة يشاهد
فيها الاجابة قال ثم انشا مضر يحدثنا قال كان
نجالسه نفر من قريش متعبدون فاراد هم السلطان

60

ان يدخلهم في بعض اعماله فاتوا عبد الواحد بن زيد ذات
يوم ونحن عنده فقالوا يا ابا عبيدة هذا الامير يريدنا
على كذا وكذا وذكروا مع ذلك ضيقة في معاشهم
قال فبكى عبد الواحد وقال يا بني انتم انما تهدى
الضيق والفقر الى اوليايه كرامة منه لهم
قال ثم حول وجهه واستقبل القبلة ثم قال
اللهم باسمك الذي تكرم به من احببت من اوليايك
وتهينه الرفيع من اصفيايك اسئلك ان تاتينا برزق
من لدنك تقطع به علايق السلطان من قلوبنا وقلوب
اصحابنا هؤلاء عن السلطان فانك الحنان المنان
وانت قديم الاحسان يا كريم قال
فانتفض والله سقف البيت حتى سمعته وتناثرت
عليا الدنانير والدراهم فقال لهم عبد الواحد
شانكم فاستغنوا بالله عن الامراء قال
مضر فاخذ القوم واخذت معهم وما علمت ان ابا

912

عبيدة احد منه شيا ولا ما را اليه ولا الى احد
اهله شي من ذلك ٥

وفي هامشها دعا مستجاب في الضالة

قصة حسنة في الضالة قرات بخط ابن فطيس رحمه الله
حدثنا ابو الحسين الحلبي قال نا احمد بن
سعيد قال نا محمد بن يزيد قال ثنا ابو بلال
الاشعري قال ثنا مجاشع بن عمرو عن سعيد بن
ابن ابي الرجا قال ضللت في طريق مكة
فبينا انا في ضلالي اذ سمعت حسا من خلفي
فاستوحشت فسمعته يقرا القران فانست
فلحقني وسلم علي وقال لي انت ضال
فقلت نعم فقال استوحشت حين سمعت حسي
قال اذ لك قرات القران الا اعلمك شيا
اذا قلته وانت ضال اهتديت او مستوحشا
استانست او ارقا نمت قال قلت بلى قال
قل بسم الله ذي الشان • عظيم البرهان • شديد السلطان •

كل يوم هو في شان • ما شا الله كان لا حول
ولا قوة الا بالله قال فقلتها فاذا انا اسمع حس
اصحابي قال هولا اصحابك فطلبت
الرجل فلم اجده

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد خاتم النبيين

انتهى الجزا الثالث

والحمد لله

يتلوه اخبرنا الفقيه الحافظ ابو القاسم

وهو حسبي ونعم الوكيل

912
62

الجزء الرابع من كتاب

ادعيه المستغيثين بالله عز وجل
عند المهمات والحاجات
والمتضرعين اليه
سبحنه بالرغبات
والدعوات
وما يسر الله
لهم من
الاجابات
والكرامات

912

63

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أخبرنا الفقيه الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك

قال قرئ على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله العدل وانا اسمع قال انا ابو محمد قاسم بن محمد بن هلال قال انا عبدوس بن محمد قال انا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري قال انا ابو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال انا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم قال كان في بني اسرائيل عابد وكان قد اوتي جمالا وحسنا وكان يعمل الفقاف فمر بباب ملك من ملوكهم فنظرت اليه جارية لامراة الملك فدخلت اليها فقالت هاهنا رجل ما رايت احسن منه يطوف بالفقاف يبيعها فقالت لها ادعيه فدعته فلما جاء قالت له ادخل نشتري منك فدخل فلما نظرت اليه قالت ضع

قال اخبرني عبد الرحمن وهب

فقصة العابد مع امراة الملك كما ذاع الوقت

هذا الفقاف وراودته عن نفسه فقال لها فصركم هذا فوقه حلا قالت نعم قال اريد ان اخلو فيه لحاجة الانسان فلما صعد الى علو القصر عاتب نفسه فقال يا نفس انت تخدين رضا الرب الكريم في الليل والنهار تريدين تفسدين عليك عملك كله ارسلي نفسك فلما تهيا ليلقي نفسه قال الله عز وجل لجبريل عليه السلام يا جبريل ادرك عبدي هذا الذي يريد ان يلقي نفسه فرارا من سخطي تلقه بجناحك فلا يصيبه مكروه قال فهبط جبريل عليه السلام بجناحه فتلقاه حتى وضعه على الارض فقام يمشي فجاء الى امراته فقالت له اي بعلي لا شيء معك قال فقال لها ما اصبت شيئا فقالت له فعلى اي شيء تغطر الليلة قال نصبر ليلتنا قومي فاسجري التنور فانا نكره ان يرتاب جيراننا اذا لم يروا سجرنا التنور قال فقامت الى التنور فسجرته

بهذا

فبسط

912

64

ثم جاءت فقعدت فجاءت امراة من جيرانهم فقالت لامراته
عندكم وقود قالت نعم ادخلي فخذي من التنور وقودا
فدخلت ثم خرجت فقالت مالي اراك جالسة
فدخلت ثم خرجت فقالت مالي اراك جالسة
لعدتين وخبزك بخزف قومي فخذي خبزك
قال فقامت المراة فاذا التنور محشو خبزا نقيا
فاخذته فجعلته في جفنة ثم جاءت فقالت اني اعرف
ان ربك تبارك وتعالى لم يصنع بك هذا الا وانت عليه
كريم سبب رجل خلص من الاسر بدعاء
علمه في منامه فدعا به فاستنقذه الله بقدرته
قرات بخط القاضي يونس بن عبيد الله رحمه
رحمه الله ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن موسى
بمصر قال حدثني محمد بن احمد قال ثنا عبد الله
ابن ثابت قال اسر رجل من اهل بلدنا فاقام ماسورا
عشرين سنة ثم خلصه الله فجيئه فيمن يفديه فسالته
عن خلاصه فحدثنا انه راى في المنام ثلاث ليال متوالية

من علمه هذا الدعاء وياموه ان يدعوا به ويقول له بهذا
الدعاء خلص الى بلاد الاسلام ان شاء الله قال فكتبته
في الليلتين وحفظته في الثالثة قال والدعاء المذكور
تحصنت بالحي الذي لا يموت ورميت كل من اراد بي بسوء
بلا حول ولا قوة الا بالله واصبحت في جوار الله الذي
لا يرام ولا يستباح وحميت الله الكريم وذمته التي
لا تخفر واستمسكت بالعروة الوثقى وتوكلت
على الله ربي ورب السموات والارض لا اله الا الله
والحذر دليلا ما شاء الله لا قوة الا بالله حسبي الله ونعم
الوكيل قال عبد الله بن ثابت فاخبرني انه دعا
بهذا الدعاء في الليل ثم صلى الصبح ودعا به وخرج
من سجن القسطنطينية فحمل خرجه على كتفه فقال
له السجان من هذا قال له انا فلم يزد على ذلك
وخرج من المدينة فلحقته خيل تركض فقالوا له
كيف اخذ الاسير الذي هرب من سجن الملك فاوما لهم

وقف دعا شمعون
المسيح بن
والاسير في
بلاد السلطين

912

الي طرفي عن يساره ومضي حتي وصل الي بلاد الاسلام والحمد
لله كثيرا ٥ فضيلة لبني المنكدر وظهور البر ٥
" " والعبادة فيهم ٥ " " " "
اخبرنا ابن عتاب عن ابيه قال نا يونس بن عبد الله
قال نا ابو القاسم خلف بن محمد الخولاني المؤدب
رحمه الله قال نا احمد بن مروان القاضي بمصر
قال نا اسمعيل بن اسحق عن اسمعيل بن ابي اويس قال
سمعت ملك بن انس يقول كنت اذا وجدت من قلبي
قسوة اتي محمد بن المنكدر فانظر اليه نظرة فاتعظ
بها اياما قال ملك وكان محمد بن المنكدر يصلي في
منزله الي نصف الليل وكان ابو بكر اخوه في المسجد
النصف الاول فكانا يلتقيان في موضع واحد
في نصف الليل اكثر من عشرين سنة الي ان ماتا ٥
وقال ملك جا المنكدر الي عايشة رضي الله عنها يسلما
شيا فقالت والله ما عندي شيء في وقتي هذا وان حقك علي

لواجب

لواجب اللهم سهل لنا ما نرضي به المنكدر فاذا دق بدق
الباب واذا هو رسول معوية قد وجه الي عايشة بعشرة
الاف وجنب لها من العطاء الجاري علي ازواج رسول
الله صلي الله عليه وسلم من الغي فقالت عايشة للمنكدر
دونك هذه العشرة الاف درهم فانما الله ساقها الينا
من اجلك فاخذها المنكدر ودخل بها السوق فاشتري
بها جارية فارسية بعشرة الاف فولدت له محمدا وابا بكر
وعمر فكانوا عباد اهل اهل المدينة رحمهم الله ٥

وقفة الدرس
مستقيم صح
والله اعلم

قال يونس وحدثنا ابو زكريا بن عايذ
قال نا ابرهيم بن احمد قال نا عبد الرحمن بن
احمد قال نا يحيي بن عبد الله بن حسن قال حبس
شيخ لنا في محبس هولاء يعني بني امية قال فضيق عليه
فبلغ ذلك الجهد منه قال فراي في المنام عيسي بن مريم
صلي الله عليه وسلم فقال يا روح الله اما تري ما انا فيه
من الضيق قال فاتكا علي يده من خلفه ثم قال قل لا اله الا

65

912

الله الحق المبين قال فقالها ففرج الله عنه وانطلق من يومه

سبب انطلاق اسير من دار الحرب

بدعا من دعا له فاجيبت الدعوة فيه ع

قرات في اصل يونس بن عبد الله رحمه الله اخبرني ابي رحمه الله قال حدثني اسمعيل بن بدر قال اخبرني صاحب لي كان يطلب معنا العلم قال كنا سمع يوما على ابرهيم ابن محمد بن باز المعروف بابن الفراز في غرفة له والقاري يقرا عليه في كتابه اذ صعدت امراة عجوز الينا فوقفت في اخر الدرج مما يلي باب الغرفة فسالته ان يعينها في فداء ابن لها ما سور في بلاد الحرب فامر لها الشيخ بكسرة خبز وكان الضعف والمشغبة بدوا عليها ثم قال لها انصرفي فسينطلق ابنك ان شاء الله بعد ان سالها عن اسمه فاخبرته به ثم قصد ابرهيم ابن محمد بن باز بعد تمام المجلس الى رجل فاضل كان يسكن بناحية الرصافة فاعلمه خبر المراه وافطر عنده وباتا

منجلين رحمه

ودعا احدهما وامن الاخر واجتهدا في الدعا في ظلمة الليل قال فلما كان الى مدة شهر او نحوه كما قعود عنده في تلك الغرفة فسمع عليه فلم يشعر ان صعدت تلك المراة في الدرج ومعها حدث فقالت له هذا ابني عنيفك الذي كنت وعدتني باطلاقه انطلق والحمد لله فساله الشيخ ولحن فسمع كيف كان امره قال كنت ارعى غنما للعلج الذي اسرني بالنهار حتى اذا كان الليل ضمني الى مطمورة ابيت فيها وانا مكبول فبينا انا في تلك المطمورة ليلة كذا فذكر الليلة التي كان مبيت الشيخ عند صاحبه بربض الرصافة فيها اذ انفتح الكبل الذي كان علي فاخذني الخوف من العلج وخشيت ان يظن اني تخيلت فيه فلما اصبح عرفته فلوثق الكبل وزادني ثانيا فلما كانت الليلة الثانية ونمت انتبهت الى انفتاح الكبلين جميعا فضربت حائط المطمورة حتى سمعني وافى فاعلمته فلوثق الكبلين وزادني ثالثا ومضى الى قوم كانوا

912

يسامرونه في بيته من أمل بيته فاعلمهم فعجبوا من ذلك
فلما عدت الى اليوم انتظرت لكبول كلها فاعلمته بالامر
فعجب هو ومن كان معه وقصد الى رجل كبير كان
لهم فاعلمه بذلك فقال له اطلقه فان هذا من الله
واخشى ان حبسته ان يدور عليك امر كبير قال
فاطلقني وخرجت كما ترى والحمد لله فتبارك الله
اللطيف الخبير قال يونس وكان اخبار ابي
رحمة الله بهذا الحديث واسمعيل حتى في اليوم الذي
اخبره به اسمعيل وذلك يوم الاحد لاحدى عشرة
ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وثلاث مايه وانا في
ذلك اليوم ابن احدى عشرة سنة وشهرين

قصة اخرى تشبهها

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة
قال اما ابو بكر بن طرخان ببغداد قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن ابي نصر الحميدي قال اما ابو القاسم عبد الكريم

ابن هوازن القشيري النيسابوري في اجازة وصلت اليامنه
وقرانه خط ابي بكر احمد بن علي الحافظ فيما حدث به عنه
قال سمعت حمزه بن يوسف السهمي يقول سمعت ابا الفتح نصر
ابن احمد بن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن
احمد يقول سمعت ابي يقول جاء امراة الى يحيى بن مخلد
فقالت ان ابني قد اسره الروم ولا اقدر على مال اكثر
من دوبره ولا اقدر على بيعها فلو اشرت الي من يفديه بشي
فانه ليس له ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال نعم انصرفي
حتى انظر في امره ان شا الله تعالى قال واطرق الشيخ
وحرك شفتيه قال فلبثنا مدة فجاءت المراة ومعها ابنها
فاخذت تدعو له وتقول قد رجع سالما وله حديث
يحدثك به فقال الشاب كنت في يدي بعض ملوك
الروم مع جماعة من الاساري وكان له انسان يستخدمنا
كل يوم يخرجنا الى الصحرا للخدمة ثم يردنا وعلينا
قيودنا فبينا نحن نحي من العمل مع صاحبه الذي كان

وقت نحام
قصه الاسير
وفكاه الله
من يد الروم

912

يحفظنا فانفتح القيد من رجلي ووقع الى الارض ووصف
اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت المراه ودعا
الشيخ فنهض الى الذي كان يحفظني وصاح علي وقال
كسرت القيد فقلت لا الا انه سقط من رجلي قال فتحير
واحضر صاحبه واحضر الحداد وقيدني فلما مشيت
خطوات سقط القيد من رجلي فتحيروا في امري
فدعوا رهبانهم فقالوا الى الك والا فقلت نعم فقالوا وافق
دعاؤها الاجابة وقالوا اطلق الله فلا يمكننا تقييدك
فزودوني واصحبوني الى ناحية المسلمين ٥

فصة لرجل نجاه الله من القتل ٥

ابو علي البغدادي عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن ابي
عبيدة عن العربان بن الهيثم النخعي قال بعثني عبيد الله
ابن زياد الى يزيد بن معوية فدخلت اليه وبين يديه شاب
من النخع قد امر بقتله وهو يحرك شفتيه بشيء يقوله فقال
يزيد للخرساني ما يقول قال يقول ٥

عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته أمر ٥
فقال يزيد علي تناول السيف اللهم لك والله لاقتلنك
فامر بقتله فاخرج الى ناحية من الدار ليقتل قال العربان
فسألت عنه فاخبرت انه من قومي فقلت يا امير المومنين
هب مذنب قوم لوافدهم ان هذا الشاب من قومي وانا
اسأل امير المومنين ان يهب لي دمه فقال هو لك
فاخذت بيده وخرجت به فلما خرج قال الحمد لله علي
طول العافية وحسن البلاء تألى على الله فاكذبه وغالب
الله فغلبه ٥

قصة حسنة لجعفر بن محمد رضي الله عنه مع ابي جعفر المنصور ٥

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن صاحبنا رحمه
الله بقراتي عليه قال اما ابو القسم بن صواب سماعا
قال نا ابو مروان الطبني قال نا ابو القسم بن بنداز
قال حدثني محمد بن علي بن صخر الازدي ابو الحسن قال
نا ابو عباس احمد بن محمد بن يعقوب المروزي الشافعي قال

912

حدثنا احمد بن منصور بن محمد الحافظ قال نا ابو الحسن علي
بن الحسن بن احمد القطان المحتسب البلخي بمدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان صدوقا قال نا الحسن بن محمد
ابن هرون الهاشمي قال نا محمد بن يحيى المازني قال نا موسى
ابن سهل عن الربيع قال لما استولت الخلافة لابن جعفر
قال لي يا ربيع ابعث الي جعفر بن محمد قال فقمت بين يديه
فقلت اي بلية يريد ان يفعل واوهمته اني افعل ثم اتيته بعد
ساعة فقال الم اقل لك ابعث الي جعفر بن محمد فوالله لتاتيني
اولاقتلنك شر قتلة قال فذهبت اليه فقلت ابي عبد الله
اجب امير المومنين فقام معي فلما دنوا من الباب
قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه السلم ووقف
فلم يجلس ثم رفع راسه فقال يا جعفر انت الذي الذي
وكثرت وحدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ينصب للغادر لواء يوم القيامة
يعرف به قال جعفر بن محمد حدثني ابي عن ابيه عن جده

ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي منادٍ يوم القيامة
من بطنان العرش الا فليقم من كان اجره على الله
تعالى فلا يقوم من عباد الله الا المتفضلون فما زال يقول
حتى سكن ما به ولان له فقال اجلس يا عبد الله ارتفع
يا عبد الله ثم دعا بدهن فاله فجعل يغلفه بيده والغالية
تقطر من بين انامل امير المومنين ثم قال انصرف يا عبد الله
في حفظ الله وقال لي يا ربيع اتبع يا عبد الله جائزته واضعفها
قال فخرجت فقلت يا ابا عبد الله تعلم محبتي لك قال
انت منا حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مولى القوم منهم قلت يا ابا عبد الله شهدت ما لم نشهد
وسمعت ما لم نسمع وقد دخلت وراسك تحرك شفتيك
عند دخولك اليه قال نعم دعاء كنت ادعو به قلت
له دعاء حفظته عند دخولك اليه او شيء تاثره عن ابائك
الطاهرين قال لا بل حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا احزنه امر دعا بهذا الدعاء وكان

912

يقوك دعا الفرج ٥ اللهم احرسني بعينك التي لا تنام
واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك
علي انت ثقتي ورجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل
لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني قل لك بها صبري
فيا من قل عند نعمته شكري فلم تحرمني ويا من قل عند
بلاياه صبري فلم تخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم
يفضحني اسلك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كما
صليت وباركت وترحمت على ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم اعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى
واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته
يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما
لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك يا الاهي اسلك فرجا
قريبا وصبرا جميلا واسلك العافية من كل بلية واسلك
الشكر على العافية واسلك دوام العافية واسلك الغنى
عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله ٥ قال الربيع فكتبته

ذكر هذا
وهو دعاء
الرضا
اليم

من

من جعفر ابن محمد فهاهو في حبسي قال موسى بن سهل
فكتبته من الربيع فهاهو في حبسي قال محمد بن يحيى فكتبته
من موسى فهاهو في حبسي ٥ قال محمد بن هرون الهاشمي
فكتبته عن بن يحيى فهاهو في حبسي ٥ قال ابو الحسن
علي بن احمد بن محمد المحتسب البلخي فكتبته
من محمد بن هرون الهاشمي فهاهو في حبسي ٥ قال ابو الحسن
علي بن الحسن القطان فكتبته عن ابي الحسن علي بن احمد
المحتسب فهاهو في حبسي ٥ قال احمد بن محمد ابو عباس فكتبته
عن احمد بن منصور فهاهو في يدي ٥ قال محمد بن علي بن صخر
فكتبته عن ابي عباس احمد بن محمد الهروي الشافعي
وجعلت نسخته في حبسي ٥ قال ابو القاسم بن بندار هو معي
بخط القاضي ابن صخر ابي الحسن رحمه الله ٥ قال ابو مروان
الطبني فكتبته عن ابن بندار ابي القاسم وهو عندي ٥
قال ابو القاسم بن صواب هو عندي بخط ابي مروان
الطبني وهاهو في حبسي واراناه ٥ ٥ ٥ ٥

912

حدثنا ابو الحسن صاحبنا قراءة مني عليه

قال نا ابو القسم قراءة قال نا ابو مروان الطبني قال نا ابو القسم
ابن بندار قال نا ابن صخر قال نا ابو الحسن علي بن احمد بن
عبد الرحمن الاصبهاني بالبصرة عن احمد بن محمد الانصاري
قال نا عبد الله بن محمد الفرا قال نا عمي احمد بن عبد الله
قال حدثني الحسين بن العلا عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخدم ابنته فاطمه رضي
الله عنها جارية اسمها فضه وكانت تشاطرها الخدمة فعلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء تدعو به قالت فاطمة
لها اتعجنين ام تطبخين قالت بل اعجن يا سيدتي واحتطب
فلما ذهبت واحتطبت وحزمته لم تطن ان تسوق الحزمة
فرفعت راسها الى السماء فدعت ربها بالدعاء الذي علمتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ،، ،، ،،

علي

ياواحد ليس كمثله واحد يميت كل واحد ويفني كل واحد
وانت على عرشك واحد لا تاخذه سنة ولا نوم سهل لي
من يحمل عني هذا الحطب فاذا باعرابي كانه من ازد شنوه
قال لها يا جاريه اعيدي هذا الدعاء علي فاعادت عليه فقال
لها ممن سمعتي هذا الدعاء قالت اخذته من بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال افتحبين ان يستقل الحطب
ام تستبقين الحطب قالت بل احب ان يستقل الحطب فجات
والحطب على باب فاطمة رضي الله عنها ٥

٥ ذكر ابن ابي الدنيا ٥ ،، ٥

قال حدثني عمر بن شبه قال حدثني محدث عن امية
ابن خالد عن وضاح بن خيثمه قال امر لي عمر بن عبد العزيز
باخراج من في السجن فاخرجهم الا يزيد بن ابي مسلم
فتذرري قال فوالله اني لليلة بافريقية قيل لي قدم يزيد
ابن ابي مسلم فضربت منه فارسل في طلبي فاخذت واتي بي
فقال وضاح فلت وضاح قال اما والله لطالما استعذت

912

72

بالله من شرك قال فوالله ما اعادك الله والله لافتلنك ثم
والله لاصلبنك ثم والله لافتلنك والله لو سابقني لك
الموت الى قبض روحك لسبقته علي بالسيف والقطع
قال فجئ بالقطع فاقعدت وكشفت وقام على راسي سيف
مشهور واقيمت الصلاه فخرج الي الصلاه فلما خر ساجدا
اخذته سيوف الجند فقتل فجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه
وقال لي انطلق ٥ قال ابن ابي الدنيا ٥
حدثني يعقوب بن اسحق بن زياد البصري قال ثنا ابو همام
الصلت بن محمد الخارجي قال ثنا مسلمة بن علقمة بن داود
ابن ابي هند قال حدثني محمد بن يزيد قال لما امر سليمان
ابن عبد الملك بعثني الى العراق الى المسورين الى اهل الدماس
الذين حبسهم الحجاج قال فاخرجتهم فيهم يزيد الرقاشي
ويزيد البصري وعابده من البصره فاخرجتهم في عمل
ابن ابي مسلم وعنف ابن ابي مسلم بصنيعه وكسوت كل
رجل منهم توبين فلما مات سليمان ومات عمر كنت مستعملا

على افريقيه فقدم علي يزيد بن ابي مسلم اميرا على عمل يزيد بن
عبد الملك فعذبني عذابا شديدا حتى كسر عظامي فاني
لبي يوما احمل في كساء عند المغرب فقلت ارحمني قال
التمس الرحمه عند غيري لو رايت ملك الموت عليه السلام
عند راسك لبادرته بنفسك اذهب حتى اصبح لك قال
فدعوت الله فقلت اللهم اذكرني ما كان من اهل الدماس
اذكرني يزيد الرقاشي وفلانا وفلانا واكفني شر
ابن ابي مسلم وسلط عليه من لا يرحمه وافعل ذلك من قبل
ان يرتد الي طرفي وجعلت احسن ظني برجا الاجابه
فدخل عليه ناس من البربر فقتلوه ثم اتوني فاطلقوني
فقلت اذهبوا ودعوني فاني اخاف ان فعلتم ان يروا ان
ذلك من سببي فذهبوا وتركوني ٥٥٥٥٥

دعا حسن بليغ لامير المؤمنين علي بن

ابي طالب رضي الله عنه

قال ابن ابي الدنيا حدثني احمد بن عبد الاعلى قال حدثني

912

ابو هلال الاشعري عن محمد بن ابان عن ابي عبد الله القرشي
عن الحرث العكي ان رجلا جا الى الحسين بن علي رضي
الله عنهما يستعين به على ابيه في حاجة فقال له الحسين
ان امير المؤمنين قد خلا في بيت اذا حزبه امر خلا فيه
قال فاذني الى الباب حتى اسمع كلام امير المومنين
قال فسمعته يقول يا كهيعص • يا نور يا قدوس يا حي يا الله
يا رحمان • ردد هما ملانا اغفر لي الذنوب التي تحل النقم
واغفر لي الذنوب التي تغير النعم واغفر لي الذنوب
التي تهتك العصم واغفر لي الذنوب التي تنزل البلا واغفر
لي الذنوب التي تعجل الفنا واغفر لي الذنوب التي تديل الاعداء
واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجا واغفر لي الذنوب التي
ترد الدعا واغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السما واغفر
لي الذنوب التي تظلم الهوا واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطا

• قال ابن ابي الدنيا •

وحدثني احمد بن عبد الاعلى الشيباني قال ا ابو عبد الرحمن

الكوفي عن صالح بن حسان عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه
وسلم علم عليا عليه السلم دعوة يدعوا بها عند ما امته
وكان عليا يعلمها ولده • يا كائن قبل كل شي
يا مكون كل شي • ويا كائن بعد كل شي • افعل بي
كذا وكذا

• قصة ابن حماس واجابة دعوته رضي الله عنه •

قرى على القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز وانا اسمع
قال قرات على محمد بن هاشم قال ا ابن نفيس قال ا ابو
القاسم الجوهري قال ا الحسين بن علي قال ا اسامة
ابن علي قال ا ابي قال ا عبد الرحمن بن عبد الحكم قال
ا عاصم بن ابي بكر الزهري قال سمعت مالك بن انس يقول
كان يونس بن يوسف او يوسف بن يونس شك عبد الرحمن
من عباد الناس وراح الى المسجد ذات يوم فلقيته امراة
فوقع في نفسه منها شي فقال اللهم انك خلقت لي بصري
نعمة وقد خشيت ان يكون علي نقمة فاقبضه اليك فكان
يروح الى المسجد يقوده ابن اخ له فاذا استقبل به الاسطوانة

912

اشتغل بلعب مع الصبيان فان لابنه حاجة حصبه فاقبل اليه
فبينما هو يصلي ذات يوم صيحة اذ احس في بطنه شيا فحسب
ابن اخيه فاشتغل مع الصبيان يلعب فلما باته فلما خاف
على نفسه قال اللهم انك خلفت لي بصري نعمة وخشيت
ان يكون على نقمة وسالتك فقبضته اللهم اني خشيت
الفضيحة قال فانصرف الى منزله وهو يبصر قال
فرايته اعمى ورايته بصيرا

كرامات العلا بن الحضرمي رضي الله عنه

قال ابن ابي الدنيا حدثنا ابو كريب محمد بن العلا الهمداني
قال اما ابن فضيل قال اثنا الصلت بن مطر الخلدي
عن عبد الملك بن اخت سهم بن منجاب قال سمعت سهما
يقول غزونا مع العلا بن الحضرمي دارين فدعا بثلاث
دعوات فاستجاب الله فيهن كلهن قال فسرنا معه
قال فنزلنا منزلا وطلبنا الوضو فلم نقدر عليه فقام
فصلى ركعتين ثم دعا الله فقال اللهم يا علي يا عظيم
يا عظيم انا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك فاسقنا غيثا
نشرب منه ونتوضا من الاحداث واذا ركبناه فلا نجعل
لاحد منه نصيبا غيرنا قال فما جاوزنا غير بعيد فاذا
نحن بنهر من ماء يتدفق قال فنزلنا فتروينا وملات
اداوتي ثم تركتها وقلت لانظرن هل استحيل قال
فسرنا ميلا او نحوه فقلت لاصحابي اني نسيت اداوتي
فذهبت الى المكان فلم اتم لم يكن فيه ماء قط فاخذت
اداوتي فجئت بها فلما انبنا دارين وبيننا وبينها البحر
فدعا الله ايضا قال يا علي يا عظيم يا حليم يا علي يا عظيم
انا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك فاجعل لنا سبيلا
الى عدونا ثم نقتحم بنا الى البحر فوالله ما ابتلت سروجنا
حتى خرجنا اليهم فلما رجعنا اشتكى البطن فمات
فلم نجد ماء نغسله به فلففناه في ثيابه فدفناه
فلما سرنا غير بعيد اذا نحن بماء كثير فقال بعضنا
لبعض ارجعوا نستخرجه فنغسله فرجعنا فطلبنا قبره

74

912

فخفي علينا قبره وما نقدر عليه فقال رجل من القوم اني
سمعته يدعو الله يقول اللهم يا علي يا حليم يا
عظيم اخف جدثي ولا تطلع على عورتي احدا
فرجعنا وتركناه ٥ فضيلة ليزيد بن ابي سود الزاهد
رحمه الله ٥ اخبرنا ابو محمد بن عتاب عن ابيه عن
ابي عثمان قال نا ابو مفرج قال نا محمد بن ابرهيم قال
اخبرني احمد بن ابرهيم القرشي قال نا ابو الاصبغ
محمد بن سماعة الرملي قال نا ضمرة بن ربيعة عن
ابي حمله قال اصاب الناس قحط بدمشق وعليهم الضحاك
ابن قيس الفهري فخرج بالناس يستسقي قال ابن يزيد
ابن الاسود فلم نجبه ثم قال ابن يزيد بن الاسود فلم نجبه
قال ابن يزيد بن الاسود الحرشي عزمت عليه ان كان
يسمع كلامي الا قام فقام وعليه برنس فاستقبل الناس
بوجهه ثم ثنى ناحيتي برنسه على عاتقيه ثم حمد الله واثنى
عليه ثم قال اي رب عبادك تقربوا الي البك فاسقهم قال فما

انصرف الناس الا وهم يخوضون الماء قال اللهم
انه قد شهر لي فارحني منه قال فما اتت على الضحاك
جمعة حتى قتل ٥ خبر في اجابة الدعوة
في الاستسقاء في كتاب العروس ٥ "
حدثنا عبد الرحمن قال نا ابو عبد الله قال نا داود
ابن المحبر قال نا عبد الواحد بن زيد قال خرجنا
نستسقي بالبصرة فمازلنا حتى اشتد علينا الحر قال
فبينما انا في ناحية البصرة اذا انا برجل في حفرة
من حفائر البصرة رافعا بصره الى السماء وهو يقول
يا رب اقسمت عليك لتسقينا الساعة الساعة يا رب
اقسمت عليك لتسقينا الساعة الساعة فما برح حتى
جاءت سحابة قد اقبلت فمطرنا قال ثم انصرف فجعلت
اقفوه حتى اتى دارا في ناحية من البصرة فدخل
عامة الدار قال فاخذت عظم الراس فدفنته على الباب
علامة ثم اتيت اصحابي فقلت قد جئتكم بامر عظيم فاخبرهم

انصرف

912

قال فجمعنا دنانير قال داود اراه قال ثلاث مائة دينار
قال ثم اتينا الدار فخرج الينا رجل فقلنا له رجل
يكون ها هنا فقال لعله الخواص الذي ها هنا فقلنا نعم
قال ادخلوا الى ذلك المكرم قال فدخلنا وسلمنا
وجلسنا فقال قوم من اخوانك اتيناك لتدعوا لنا
فقال ادعو نومن فدعا ثم قلنا انا جمعنا لك هذه
النفقة لتنفق بها فقال ابلغكم اني محتاج مالي فيها
حاجة قال فمكثنا عنده وهو يرينا انه لا يكترث لمكثنا
ثم سلمنا وخرجنا فلما كان بعد ذلك اتيت تلك
الدار فقال لي صاحب الدار لا جزاكم الله خيرا
ما قلتم للرجل منذ خرجتم من عنده خرج فلم يره
حتى الساعة ٥ قال يونس بن عبد الله ٥
حدثني ثقة من شيوخي عن قاسم بن اصبغ قال
سمعت اصبغ بن خليل يقول حضرت الاستسقاء في
ايام الامير الحكم في مصلى الربض بقرطبة وكان القحط قد

76

فاستسقى بنا الخطيب ثم قال بعد دعائه يا فلان البلوطي
عزمت عليك ان كنت تسمع كلامي لتقومن فلم يجبه
احد ثم قال ذلك ثانية فلم يجبه ثم قال في الثالثة
يا فلان البلوطي عزمت عليك بالله حيث كنت لتقومن
فقام اليه رجل قد التف في كسائه فقال له ما
لك فضحني وانا حيث كنت ادعو فقال الخطيب
قد ترى ما الناس فيه فادعوا انا وتومن انت ثم جعل
الخطيب يدعو ويقول اللهم انا نستشفع اليك
بوليك هذا وجعل الناس يعجون ويكون فدفعت
ريح ثم انشأت السحاب ثم بدا المطر قال اصبغ
فما انصرفنا الا والمطر نازل كثير فطلب ذلك الرجل
بعد فلم يوجد ٥ قال يونس وحدثني ٥
ابو بكر اسمعيل بن بدر قال نا ابن وضاح قال كان
بقرطبة من ناحية صدفورة رجل فاضل يكنى ابا
نصر فاستسقى ابن بشير القاضي بالناس بقرطبة فنادى

912

77

٥ قصة من هذا المعنى لزياد بن عبد الرحمن

" " " الفقيه رحمه الله ٥ " " " "

ذكر قاسم بن محمد في كتاب العباد من تاليفه
حدثني ابو محمد عبد الله بن زياد قال حدثني ابي
عن جدي قال اجتمع راي العلما القضاه وغيرهم
من اهل الخير في تقديم زياد بن عبد الرحمن للصلاه
بالناس في الاستسقاء وكانت العاده في ذلك
الوقت ان لا يقدم للصلاه في الاستسقا الا افضل من
علموا في وفهم لا ينظروا الى قاض في ذلك ولا الى صاحب
صلاة فبعث الامير اليه يامره بالخروج الى الاستسقاء
فلما ان كان في يوم ثان خرج للاستسقا والصحو شامل
فقال لغلامه خذ المطر معك فان الماء معنا ان شا الله
وكان مجاب الدعوة فنهض الى المصلا فاستسقا ودعا
فما فرغ من دعايه حتى انث السحاب من كل ناحيه
واتى المطر باذن الله وسقوا سقيا عاما والحمد لله نعلى

يا ابا نصر ناشدتك الله ان كنت حاضرا الا قمت فادع الله لنا
فقام من ناحية المغرب رجل ملتف في كسا فدعا فسقوا
من حينهم ثم انفتر بعد ذلك فلم يوجد ٥ " " "

٥ قصة اخرى تشبهها ٥ " "

في كتاب الزهد لابن حنبل قال ابنه عبد الله وجدت
في كتاب ابي بخطه حدث عن محمد بن شعيب وسعيد بن
عبد العزيز قال اقحط الناس على عهد معويه فخرج
بالناس يستسقي بهم فلما صار الى المصلى قال معويه لابي مسلم
مدري حل بالناس فادع الله قال قال افعل
على قصيري ففام وعليه برنس فكشف البرنس عن راسه
ثم رفع يديه فقال اللهم انا منك بمنظر وقد بوني اليك ٥
فلا تخيبني قال فما انصرفوا حتى سقوا قال فقال ابو مسلم
اللهم ان معويه افامني مقام سمعة فان كان عندك خير
لي فاقبضني اليك ٥ وكان يوم خميس فمات ابو مسلم
يوم الخميس المقبل رحمه الله ورضي عنه ٥ " "

ضمن

912

78

خبر مملوك لعبد الله بن المبارك

٥ رضي الله عنه في الاستسقا ذكر مولف كتاب العروس

قال حدثنا محمد بن الفرج مولى بني هاشم قال
نا صالح بن عبد الله البصري عن عبد الله بن المبارك
قال خرجت في بعض السنين الى بيت الله الحرام
فاتيت مكة وقد قحط الناس قحطا شديدا وقد خرجوا
يستسقون وخرجت معهم وكنا مع علي بن شيبه
نتضرع بالصلوة والدعاء اذ حانت مني التفاتة فاذا انا
بعبد اسود بيده سكين مشمر باحدهما مرتد بالاخرى
وهو يقول الاهي وسيدي اخلقت الوجوه عندك
كثرت الذنوب ومساوي الاعمال فمنعتنا قطر
السماء تودب الخليقة بذلك فاقسمت عليك لتسقينا
اسقينا الغيث الساعة الساعة فما استتم كلامه
حتى غشينا السحاب واخذنا المطر من كل جانب
وجلس يدعو وجلست ابكي لخوه حتى انصرف فاتبعته

وعرف

وعرفت الموضع الذي دخل اليه فعلمت الباب واتيت
الى منزل فضيل بن عياض فلما راني قال لي يا اباعبد الرحمن
مالي اراك مهمومًا قلت سبقنا اليه عبد فتولاه
دوننا فقال ومه فاخبرته باجابة دعوة الاسود
فقال تمر بنا اليه قلت الوقت قد ضاق وسالت عنه
ان شا الله تعالى قال عبد الله فما اخذني الرقاد
طول ليلتي حتى اصبحت واتيت الى الموضع الذي
دخل اليه فاذا انا برجل ذي هامة قال فسلمت
راني تطاول فرحا وقال حاجة لاي عبد الرحمن انا
قلت نعم اردت سراغلام اسود فقال عندي عشره
اخبرانهم شبت ثم صاح يا غلام فاذا انا باسود بين
جسيم فجعل يصفه لي وقال هو محمود العاقبة
فقلت ليس هو من حاجتي فلم يزل يعرض عليه
حتى عرض علي عشرة فقال ليس فيهم احد من حاجتك
قلت لا قال فما عندي الا اسود ضعيف لا يصلح للخدمة

عندي عشرة

912

فقلت اعرضه علي فصاح به فاذا أنا بصاحبي قد اقبل فلما
ان بصرت به بدرتني عيناي بالدموع وحبست دمعي فقال
لي هذا اردت قلت نعم قال الي بيعه سبيل قلت ولم
قال لاني اتبرك به وذلك انه لا يرزاني شيئا قلت فمن
اين يأكل قال يفضل الشريط فيبيع كل يوم بنصف
دانق فاذا هو باع افطر والا بات طاويا وقد اخبرني
الغلمان بانه يحيي هذا الليل وقد احبه قلبي قلت
اقوم قال ابن قلت اتيك بفضيل وسفين يكلمونك
فيه قال ان كان هذا ابك فضيت حاجتك وكان
ممشاك عندي كبيرا فانبعثه منه وانطلقت به حتى
اذا صرت انا وهو في بعض الطريق قال لي يا مولاي
قلت لبيك قال لا تقل هكذا فان العبد احق واولى
بالنلبية من المولى ففلت دع عنك هذا واقصد
لما تريد قال لم اشترني وانا ضعيف لا اطيق الخدمة
وقد اخرجوا اليك من هو اجلد مني قلت له حبيبي

لا يراني الله عز وجل وانا استخدمك بل اشتري لك
منزلا واكون لك خادما قال هيهات ان تفعل ان
ذلك الا وقد اطلعت علي بعض متصلاتي به فلت
ذرعنك هذا قال افسمت عليك الا اخبرتني فاخبرته
باجابة دعوته قال ينبغي ان تكون صالحا ان الله عز وجل
خبرة من خلقه لا يكشف امرهم ولا شانهم الا لمن
ارتضى ثم قال تري ان تقف علي قليلا فلت حبيبي ولم
قال ركيعات بقيت علي من الليل فلت تصير الى
منزل الفضيل فتركع فيه ما بدا لك قال لا حاجة
لي في منزل الفضيل وعدل الى شبيه مصلى وكان
للباعة فما ان زال راكعا وساجدا حتى قضى ما اراد
ثم التفت الي فقال حاجة فقلت حبيبي ولم تقول
هاكذا قال لاني اريد امضي فلت حبيبي الى اين قال
الى الاخرة فلت حبيبي ان امر الاخرة ليس اليك
ولا الي قال ذرعنك هذا فانما طابت الحياة ما دامت

912

80

المعاملة فيما بيني وبينه فاذا علمت انك فسيعلم غيرك
ولا حاجة لي وخر ساجدا فما زال يقول
الساعة الساعة حتى هدا فحركته فاذا هو قد
مات رحمه الله فاشتد لذلك غمي فوالله ما
ذكرته الا صغرت الدنيا في عيني ٥

قال ابو جعفر الطحاوي في كتاب الاخارلة
اخبرنا احمد بن خالد بن زيد قال ثنا اسحق الطالقاني
قال ثنا سفين بن عيينة عن منصور عن زيد العمي
عن ابي الصديق الناجي قال خرج سليمان
صلوات الله عليه يستسقي بالناس فاذا هو بنملة
قائمة على رجلها رافعة يديها تقول اللهم انا خلق
من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني ادم
فقال سليمن عليه السلام لاصحابه ارجعوا
فقد سقيتم بغيركم ٥ قال سفين عن الاعمش
عن الحكم قال كان النمل في زمان سليمن

عليه السلام امثال الدباب ٥

تم الجزء الرابع خاتمة الكتاب
أدعية المبتغيين والحمد لله

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه المباركين وسلم تسليما كثيرا
وذلك في العشر الاول من شهر ذي
القعدة سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه
نسخه لنفسه العبد الفقير الى رحمة ربه
محمد بن ابي اسحق بن عبد الله
الجدار عفر الله له ولوالديه
ولمن نظر فيه ولجميع
المسلمين
امين

912

81

بلوه اخبار ابی وهب الزاهد
رضی الله عنه ونفعنا به
بمنه وکرمه

912

81

يتلوه اخبار ابى وهب الزاهد
رضى الله عنه ونفعنا به
بمنه وكرمه

912

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما

أخبار أبي وهب الزاهد رضي الله عنه

قال الشيخ الفقيه الحافظ

ابو القاسم ابن بشكوال رحمه الله

الحمد لله الذي اعز اولياءه بطاعته وامدهم بتوفيقه وهدايته وعصمهم بكلاءته وشرفهم بكرامته واعلا منارهم في جنته وصلى الله على محمد نبيه وآله ٥ وبعد فاني اذكر في هذا الجزء ما انتهى الي من اخبار ابي وهب الزاهد رضي الله عنه حسبما رويته وقيدته نفعنا الله بحبه وجمعنا معه في جنته امين برحمته ٥ ،، ،، ،، ،،

فقد اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن

82

ابن محمد بن عتاب رحمه الله عن أبيه قال نا ابو عثمن سعيد بن سلمة قال نا احمد بن خالد الناجر قال نا ابو عمرو عثمن بن احمد الدقاق قال نا محمد بن احمد ابن البرا العبدي ابو الحسن قال نا ابو موسى الانصاري قال سمعت سفين بن عيينة يقول عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ٥ وقال عبد الله بن خبيق سمعت محمد بن يونس يقول ما رايت انفع للقلب من ذكر الصالحين وقال سفين ايضا للفضيل بن عياض في كلام جرى بينهما ان لم نكن صالحين فانا نحب الصالحين ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ٥ جعلنا الله من المتحابين فيه العاملين لما يرضيه ٥

فمن ذلك ما قرات على ابي محمد

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن ابيه قال اخبرني القاضي يونس بن عبد الله قال نا ابو وهب

912

83

الرجل الصالح في المقبرة المنسوبة الى ابن عباس فقال له
الرجل اما وهب عظني فقال هذه دورهم واشار الى
دارها وهذه قبورهم ٥ وذكر هذا ابن عناب
رحمه الله اثر ذكره لموعظة داوود بن جعفرة وذكر
البيت الذي فيها من هذا المعنى وهو ٥ ،، ،،
فتلك معانيهم وهاذي قبورهم تعاورها اعصارها
وخريفها

قال ابن عناب فلا ادري ان كان اباوهب اخذ هذا
من هذا البيت او حكمة جرت على لسانه ٥
وقد حكى عبد الملك ابن القاضي منذر بن سعيد
قال كان ابي رحمه الله يمثل في خطبه كثيرا
بهذا البيت وذكر البيت المتقدم ٥

واخبرنا القاضي ابو علي الصدفي رحمه الله
مكاتبة بخطه قال نا ابو اسحق ابرهيم بن سعيد
الحبال المصري اجازة قال نا عبد الجبار بن احمد المقري

عن ابي بكر بن بدار قال نا محمود بن محمد الاديب قال نا
عبيد الله بن محمد قال حدثني عباس البحراني قال
حدثني سفيان بن عيينة قال قلت لهلوك المجنون
يا هلوك عظني فقال الملوك هذه قصورهم وهذه
قبورهم ٥ **واخبرني** ابو محمد بن عناب
نا حاتم بن محمد نا احمد بن محمد المقري قال نا
ابو محمد عبد الله بن قاسم قال نا عبد الله بن محمد
البصري قال نا احمد بن الفضل قال نا ابو بكر بن كثير
الاهواري قال نا النعمن بن احمد قال نا محمد بن رجا
مولى بني هاشم قال كنا قعودا بالكوفة نكتب الحديث
فمر بنا امراة عليها قميص صوف وفناع صوف وكساء صوف
فقالت السلام عليكم ثم اشارت بيدها الى قصر فقالت
فرحوا بسروره واغتبطوا بقصورهم وندموا في قبورهم
فكروا واعتبروا ولا تقصروا فانما نحن زرع والموت
الحصاد والمقابر البيدر والقيامة المداسة فمن زرع خيرا

912

دراً سروراً ومن زرع شراً درأ ندامة ٥

قال القاضي يونس رحمه الله فاخبرني ثقة من اخواني قال اخبرني ابو جعفر احمد بن عون الله انه سمع ابا وهب يقول والله لاعانق الانكار في جنات النعيم والناس في الحساب الامن عانق الذل وضاجع الصبر وخرج منها كما دخل فيها قال وسمعته يقول ما رزق امرء مثل ولا سمع مثل موعظة ولا سأل مثل مغفرة قال القاضي رحمه الله وكتب من كتاب الى بكر بن محامد رحمه الله بخطه يده قال محمد بن كعب القرظي قال ابن عباس المؤمن ملجم بلجام ولا يجد حقيقة الايمان حتى يجد طعم الذل يريد انه يرضى بالذل في طاعة الله ويؤثره على العز في معصية الله ويضاجعه فلا ينكره فالصبر على الذل اهون من الصبر على عذاب الله عز وجل ٥

واخبرنا ابو الحسن بن مغيث عن ابي عمر احمد بن

84

قال نا عبد الوارث بن سفين قال انبا خلد بن سعيد قال ابو وهب الزاهد قيل انه كان من ولد العباس وكان لا ينتسب الى احد وكان صاحب غزل له باع ما عونه قبل موته قيل له ما هذا قال اريد سفرا فمات الى ايام سيرة رحمه الله

واخبرنا ابو محمد بن عناب عن ابيه قال انبا يونس بن عبد الله القاضي اخبرني يحيى بن مروان الحنان قال اخبرني ابو سعيد بن حصون الرجل الصالح انه كان صديقا لابي وهب الزاهد قال دخلت على ابي وهب فقلت يا ابا وهب لي اليك حاجة احب ان تسعفني فيها قال وما حاجتك قلت انت تعلم ان داري التي اسكنها تراب قد مر وفيها سعة وكنت اريد ان ترحل اليها فتسكنها معي وتولي خدمتك بنفسي واشاركك في الحلو والمر فقال لا افعل لاني قد طلقت الدنيا بالامس فاراجعها اليوم هذا لا يصلح لان المطلق انما يطلق المراة

912

بعد ان يعرف سواخلاقها وقلة خيرها وليس من العقل
ان يرجع الى ما قد عرف من المكروه وفي الحديث لا يلدغ
المومن من جحر مرتين ٥ وقد اخبرنا ٥
بهذا ابو الحسن بن نوفل بن محمد بن مغيث رحمه
الله قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله بن
منظور نا ابو ذر عبد بن احمد الهروي نا عمر بن احمد نا
محمد بن محمد وعبد الله بن سليمن قالا نا هشام بن خلد
الازرق نا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عبد العزيز قال
اذي هشام بن عبد الملك عن الزهري سبعة الاف
دينر وقال لا تعد في الدين فقال كيف اصنع وقد
حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يلدغ المومن من جحر مرتين ٥
قال القاضي يونس بن عبد الله رحمه الله
واخبرني ابو اسحق ابرهيم بن اسمعيل الفهري
عن ابي وهب الزاهد انه كان اكثر دهره مفكرا فقال له

85

راي به من البداوة فعلم ابو وهب رحمه الله انه يعرابه
فقال له اقول لك من اشعر الذي يقول ٥
٥ لك يا منازل في الفواد منازل ٥ ٥
وهي احدى قصايد المتنبي فانصرف الرجل راجعا
الى اصحابه متعجبا مما اتى به فاخبر اصحابه بما قال
له فقالوا له ولاي معنى قصد الى هذه القصيدة وفي
قصايده ما هو احسن منها فقال بعض القوم وهو
احذقهم واعرفهم بمعاني الكلام انما قال
ذلك والله اعلم لما قصد هذا الى نقصه والتصغير
ذكر له هذه القصيدة من اجل بيت فيها وهو
واذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل
فسمعهم وعلم انهم قد فهموا عنه فتبسم وتولى
عنهم الى ناحية فعلم بذلك انه من
اهل الشعر والادب رحمه الله
انتهى ما جمعه الحافظ ابو القسم بن بشكوال رحمه الله من اخبار الزاهد

912

اجارنا بالعوارد الركب منهم ايعلم حال كيف بات المتيم
تايتم مرطاعنين وخاضعا فلو يا ابيت اريعرف الصبر منهم
ولما خلا التوديع عاحدرته ولم يبق الا نظره تسعفهم
بكيت على الوادي فحرمت ماوه وكيف يحل الما الكره دمع

احبا الركب بوادي سلم فبذا كل المنخا طل دمي
واشد اقلبي في سكانه فمن السكان استكوا سقمي
اخذوا القلب وابقوا جسدي فوجودي بعدهم كالعدم
ملحا جفنه لم تنم وابلادي ان خصمي حكمي

اني نجد تحاورك القبول اطن الذبح تفهم ما اقول
تغنت في رجال الركب حتى تشابهت الذوابل والذبول
صحبنا في ديارهم صباحا فيا وبها التنفس والنحول
واسطرنا سحاب الدمع حتى حسبنا انه سهج تسيل
ونحن اذا اعلين فما علمنا اتحن السايلون ام الطلول

اودنا كموا حرقا فلما موجتموا بعدهم لقد لرتنا كم عنا
وقلنا لكم لا تسكنوا القلب عمرا فاسكنتم الا غيلوا انتم منا

عميتم عن العين الترحت فيكم وسكنتم في القلب دار مقام
وسلبتم جلدي التصبر عنكم فالصبر اول راحل بسلام

اسائل عيني كيف طعم الكرى علالة وهو سوال المحال
وكيف بالنوم على المهجوب والنوم من شرط اليال الوصال

سائر في القلب يعمره لست انساه فاذكره
غاب عن سمعي وعن بصري وسويداء القلب بصره

رعى الله من يهوى وان كان

912

PLS No. 912

87

3

يا سيم الشمال بلغ ما يقول النسيم المستهام
منهم يا بانيكم محبكم لن يملوا ليلة الايام
كذا البعد والهجر وسوء رحل القيا كم علي حرام

يا سيم الشمال بلغ خطابي واسف مني الحوى بحمل الخوار
[illegible] ذلك الربع واحمل ذره من تراب ذاك الجناب
[illegible] يا منى الروح والقلب وفيه دلني والتجانب
[illegible] حشى الوشاة فيك ولا كن جفوة الحب لم تكن في حسا

[illegible] سواه مالي شغل انصرف [illegible] عدلك
[illegible] جناب العلا منى يبدل وليس متبدل

Risālat al-mustaghīth

Ad'iyyat Khalaf b. 'Abd
tasmmidubi 'llah Mas'ūd b.
wa 'l-haj -Qurtubī

e hardwritting, 72
pages in the begi

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PRINCETON, NEW JERSEY 08544

End

Arabic Manuscript (Volume No. 912) from the Yahuda Section of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in Princeton University Library.

Microfilm completed: 8/29/79 R.K.